

أما بالنسبة لعدد الأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 11 يوليوز 2017، فقد بلغ:

- عدد الأسئلة الشفهية: 29 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 15 سؤالا.

كما نخطط المجلس المقرر علما بأننا سنكون على موعد بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 27.12 المتعلق بمكافحة تعاطي المنشطات في مجال الرياضة. شكرنا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الموجه للسيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، حول الآلية... نقطة نظام في التسيير السيد الرئيس؟ نعم، في تسيير الجلسة، تفضلوا.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

شكرا جزيلًا السيد الرئيس.

هاذ نقطة النظام اللي غندلي بها كنتدخل في صميم الدور الرقابي للبرلمانيين أو للبرلمان على الحكومة.

وابغيت نخبر السيد الرئيس ومن خلاله السادة المستشارين والرأي العام على أن حزب الأصالة والمعاصرة ومن خلال الفريقين في البرلمان، مجلس النواب ومجلس المستشارين، اليوم كنسحبو الأسئلة، نمتنع عن طرح الأسئلة على الحكومة، اعلاش؟ ابغيت نوضح اعلاش السيد الرئيس، وإلى اسمحتي، لأن هناك حدث حصل يوم البارحة هز الرأي العام الوطني وهز الضمير الحقوقي والوطني.

نقطة نظام، السيد الرئيس، في جدول الأعمال، السيد الرئيس، عفك، في جدول الأعمال.

السيد رئيس الجلسة:

السيد رئيس الفريق أنت واحد من الناس اللي صوتوا على النظام الداخلي الذي ينظم، واسمح لي الله يخليك ولا ما غاديش نبادو الجلسة بالمشاحنة.

هناك نظام داخلي هو اللي كيحكم على الجميع باش نسيرو هاذ الجلسة، نقطة نظام حددها القانون الداخلي في الفصل 118، اللي صوتو عليه، السيد الرئيس، وعلى جميع السادة المستشارين، لما كتكون في تسيير الجلسة عندكم الحق باش تطرحوها في حدود دقيقتين.

ابغيتو، السيد الرئيس، أنكم ما توضعوا الأسئلة هذاك الحق دياكم، ولكن، السيد الرئيس، باش نعطيك كلمة خارج المادة 118، غادي نكون في حرج والا غادي يطلب أي واحد فالسادة المستشارين وغادي نكون

محضر الجلسة الثانية بعد المائة

التاريخ: الثلاثاء 16 شوال 1438هـ (11 يوليوز 2017م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الصمد قيوج، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وسبع عشرة دقيقة، إبتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الأربعين مساء.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الصمد قيوج، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة للأسئلة الشفهية للسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليا.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

لقد توصل مجلس المستشارين من مجلس النواب بمشروع القانونين التاليين:

أولا، مشروع قانون رقم 60.16 تخدم بموجبه الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات؛

ثانيا، مشروع قانون رقم 82.16 يتعلق بتصفية ميزانية السنة المالية لسنة 2014.

كما أحال فريق العدالة والتنمية على مكتب المجلس مقترح قانون يرمي إلى تغيير قانون رقم 43.95 الصادر بتنفيذ الظهير الشريف رقم 1.96.106 الصادر في 21 ربيع الأول 1417 الموافق ل 7 غشت 1996 والقاضي بإعادة هيكلية الصندوق المغربي للتقاعد.

وتوصلت الرئاسة بمراسلة من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي يطلب من خلالها تأجيل السؤال الموجه للسيد وزير التربية الوطنية، حول الترخيص لمؤسسة القطاع الخاص للتعليم إلى جلسة لاحقة.

أفترضوا وإن كان غير ذلك فأتم راه عارفين تطبيق القانون.
تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس على سعة صدركم ومنحكنا لنا نقطة نظام هذه.
عادة ما يتغيب الوزراء عن حضور جلسات البرلمان، اليوم حاضر معنا
السيد وزير حقوق الإنسان، أول أمس السبت تعرضوا مناظليين حقوقيين
للقمع، والبارح هناك مشاكل في...

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس اسمح لي، سأكون مضطر لقطع الكلام عليك.
السيد الرئيس، السيد الرئيس، الله يخليكم راه ما شي طريقة باش
نداو تسيير جلسة دستورية يشاهدها جميع المغاربة، إلى ما احترامنا احنا
كستشارين القانون الداخلي الذي صوتنا عليه جميعا فمن تريدون أن
يحترمه؟

الكلمة لكم السيد رئيس الفريق ديال العدالة والتنمية، الكلمة لكم السيد
الرئيس.

السي حيسان، السي حيسان احترام الزملاء دبالك الله يخليك.
السيدة الرئيسة اتقي الله واتقي الله في زملائك، احتراموا القانون
الداخلي، تفضل السيد الرئيس، تفضل في إطار نقطة نظام أو لا في تدخل
ديال الفريق دبالكم؟

المستشار السيد نبيل شيخي:

في نقطة نظام.

السيد رئيس الجلسة:

السي حيسان، السي حيسان.

السيد الرئيس، لكم الكلمة في إطار نقطة نظام، السيد الرئيس، ولا في
إطار التدخل دبالكم.

المستشار السيد نبيل شيخي:

السيد الرئيس...

السيد رئيس الجلسة:

السي حيسان إذا عندكم شي سؤال طرحوه في إطار الجلسة
الدستورية، ولكن راه ما غاديش تعطلوا العمل ديال جلسة دستورية بهذه
الطريقة السي حيسان، السي حيسان اتقي الله في زملائك، تفضل السيد
الرئيس.

تفضل السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد نبيل شيخي:

السيد الرئيس،

أفترضوا في حرج.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

أعتقد وإلى اعطيني غير اشوية ديال الوقت أنا راه في الموضوع ديال
سير الجلسة، لأنه فريق يمتنع عن طرح الأسئلة لهاذا الشي.

السيد رئيس الجلسة:

هناك حدث حسب رأيكم، السيد الرئيس، ليس تسيير الجلسة، أنا
أسير جلسة، إذا تبين أن هناك عيب عندكم الحق تطرحوه، السيد
الرئيس، ومع الفرقاء دبالكم.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

نريد أن ننبه، هذا تنبيه ودق لناقوس الخطر على أن هناك من يسعى،
السيد الرئيس، لجر البلاد إلى المجهول من خلال تجاوزات وخروقات
خطيرة جدا...

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، غادي نضطر لقطع عليكم الكلام لأنكم خرجتم على...
أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم
السؤال دياهم، السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

تتطلب الهدوء، السيد الرئيس، باش يمكن لي طرح السؤال، كنتطلب
الهدوء والوقت.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

وخلينا بعدا نفضو هذي السي حيسان غير بلاقي، طلبتم نقطة نظام راه
تنشوف فيكم وغادي نجاوبكم، ولكن ما يمكنش تتعامل مع 3 ديال الفرق
تيتكلموا في نفس الوقت، إذن الانتظار من فضلكم.

إذا كان، السيدة الرئيسة، نقطة نظام راه نفس الجواب اللي قلت
للسيد رئيس الفريق ديال الأصالة والمعاصرة، إذا كانت تدخل في إطار
التسيير فذلك حقم في إطار دقيقتين، في إطار القانون الذي يحكمنا جميعا
وهو القانون الداخلي، وإذا كانت خارج تسيير الجلسة راه ما غادي يكون
إلا تطبيق القانون وهو قطع الكلام، هو هذالك الشي ما ابغيناش نديروه
ولكن هذا القانون اللي صوتو عليه جميعا.

لذلك، ابغيتو نقطة نظام تفضلوا، اسمح لي السيد الرئيس.

هذالك الشي سواقي.. أنا، الله يخليك السيدة الرئيسة، لا، أنا اللي
كنتأأس، أنا اللي تنعطي الكلمة السيدة الرئيسة، ابغيتو نقطة نظام كانت
فيما يخص تسيير الجلسة فلم ذلك، والقانون الداخلي يجيز لكم ذلك

السيدات والسادة المستشارين والمستشارات المحترمت،
أنا فقط أريد أن أؤكد، الحكومة معبأة للإجابة على كل الأسئلة، أي
طلب إحاطة يتعلق بأية قضية نحن معنيين للإجابة.

السيد رئيس الجلسة:

السي حيسان خلي السيد الوزير يتكلم.. شكرا، السي حيسان، السي
حيسان أرجوك.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال الموجه
للسيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان حول الآلية الوطنية للوقاية من
التعذيب، تفضلوا أحد السادة المستشارين.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

السيد الرئيس المحترم،

السيد وزير الدولة،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني، أخواتي المستشارين المستشارات،

نسألكم، السيد الوزير، حول الآلية الوطنية للوقاية من التعذيب في
ظرف دقيق يتميز بعودة الحديث عن شبهات ومزاعم للتعذيب، نريد تصورك
لهذه الآلية، ونريد أيضا الحديث عن الإجراءات الراهنة من أجل التصدي
لهذه الظاهرة التي لا نريدها أن تعود لمغرب ما بعد دستور 2011.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد المصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا سيادة الرئيس.

السيد المستشار،

الموضوع هو الآلية المتعلقة بالوقاية من التعذيب. موضوع التعذيب هو
موضوع واسع وكبير ولا يسع الوقت للحديث عنه، ولكن أؤكد لكم أنني
مستعد للمثول أمام المجلس الموقر للحديث بإسهاب وبتفصيل في الموضوع.
بالنسبة للآلية فرجعيتها هي البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية
الوقاية من التعذيب، هاذ البروتوكول الذي وافق عليه المغرب وصادق عليه
وبالطبع خلال المرحلة ديال تجسيد مقتضيات هاذ البروتوكول، وذلك
ياحداث الآلية الوطنية للوقاية من التعذيب.

وبالفعل تم الاشتغال منذ 3 سنوات تقريبا على هاذ الآلية، والتي
سيحتضنها المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وبالتالي تم إعداد مشروع
قانون بهذا الشأن، هاذ المشروع يعطي لهذه الآلية ما نص عليه البروتوكول
الاختياري بشكل دقيق، وسيعرض عليكم هاذ المشروع للمصادقة.

بالطبع إذا أردتم أن تعرفوا بعض التفاصيل، فهذه الآلية يمكنها أن تزور

نحن في جلسة دستورية، احنا ما كان عندنا لا نقطة نظام ولا والو،
ولكن يبدو أن الأشغال ديال الجلسة الدستورية الآن ارتبكت.

السيد رئيس الجلسة:

ما ارتبكت والو، القانون سوف يطبق، السيد الرئيس.

المستشار السيد نبيل شيخي:

ارتبكت بسبب عدم احترام مقتضيات النظام الداخلي.

السيد رئيس الجلسة:

أنا رئيس الجلسة، السيد الرئيس، وأنا الساهر على تطبيقه، تفضلوا.

المستشار السيد نبيل شيخي:

أنا أتمس منكم، السيد الرئيس، أن تطبقوا مقتضيات النظام الداخلي،
الهيئة السياسية اللي عندها موقف من شي حاجة، ابغات تدير بيان
سياسي تمشي دير بيان سياسي دياها، اللي عندو شي سؤال يمشي يدير
السؤال ديالو في إطار.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، اطلبو الكلمة؟

السيد الوزير، السيد الوزير، السيد الرئيس، السيد الرئيس،
استمعنا لكم السيد الرئيس، السيد الرئيس، السيد الرئيس.

السيد الوزير، ممكن...

السيد الرئيس، ماشي في تسيير الجلسة، هذي مسألة سياسية لكم
الحق كفريق ولكن ماشي فهاذ المحطة، إوا السي بنعزوز، السي بنعزوز راه
ما يمكن تصادروا الحقوق ديال الإخوان المستشارين من جميع الفرق، راكم
تكلمو وابتغيتو تسحبو الأسئلة دياكم، هذاك الشي الحق دياكم، ولكن
باش نعطيكم الكلمة في التسيير إذا كان تسييري تشوبه أي مشاكل لكم
الحق.

السي بنعزوز، السيد الرئيس، السي بنعزوز، السي بنعزوز، تكلم معي
الله يرضي عليك، أنا رئيس وتعاونو باش نسيرو الجلسة، الله يجازيك.

السيد الوزير، من فضلكم اشوية ديال الهدوء من فضلكم، خليونا
ننطلقو راه اللي عندو شي حق غادي ياخذو في إطار القانون الداخلي الذي
صوتنا عليه جميعا واتفقنا عليه جميعا، إلى ما احترامنا راه ما يمكن تمشي هذه
الجلسة ولا الجلسات المقبلة.

إذن أرجوكم الإخوان الفراء نحن في جلسة دستورية كل واحد يعبر
على الرأي ديالو في إطار الوقت اللي عندو، تشكركم جميع، الكلمة لكم
السيد الوزير، طلبتم الكلمة ياك السيد الوزير.

السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف

بالعلاقات مع البرلمان والمجمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا السيد الرئيس،

والشريط الذي صدر البارحة يؤكد هذه الادعاءات ويؤكد هذه المزاعم ويؤكد بأننا بصدد بالفعل شيء ينبغي أن نقلق عليه جميعا.

لنا نحن الثقة الكاملة فيكم، السيد الوزير، لكن بدون شك نريد أن نتحملوا مسؤوليتكم إلى جانب إخوانكم في الحكومة من أجل تقديم الجواب اللازم، هناك الآن نقاش واسع على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي، يريد الناس أن يطمئنوا هل قطعنا مع هذه التجاوزات أم رجعنا إلى مرحلة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، التي صدرت بصددها توصيات وجهية لهيئة الإنصاف والمصالحة، اعتقدنا معها أننا قطعنا جميعا مع تاريخ مظلم لا نريد أن نعود إليه أبدا.

هذه مسؤوليتكم فلنتحملها جميعا أمام هذا الشعب، أمام جلالة الملك، أمام جميع المواطنين الذين لهم الأمل في إمكانية الإصلاح في ظل المؤسسات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان:

أؤكد أن جميع ادعاءات التعذيب تحال على الجهات المختصة للبحث فيها، أؤكد أن القضاء في إطار الاستقلال التام الذي أصبح يتمتع به من واجبه أن يذهب بعيدا في ترتيب جميع النتائج طبقا لما ينص عليه القانون، ولا عذر لأحد في أن لا يطبق القانون.

أؤكد أنه بخصوص ما تابعناه جميعا من صور غير مقبول نشرها، هذا استفزنا جميعا وتم الاتفاق على إجراء بحث، وقد أمر وزير العدل بذلك وقد أصدر الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء بلاغا بهذا الشأن.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى وقت جوابكم، شكرا.

ننتقل للأسئلة الموجهة للسيد وزير الاقتصاد والمالية حول موضوع ذات أهمية، وهو نظام صرف الدرهم والتي تجمعها وحدة الموضوع، ويتعلق الأمر بأربعة أسئلة لكل من الفريق الاشتراكي والفريق الحركي والفريق الاستقلالي، وكذلك أعضاء مجموعة العمل التقدمي، إذن الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

أي مكان محتجز فيه شخص أو يخطر أن يكون فيه شخص محتجز من أجل الوقوف على يعني أوضاعه لِحمايته من أي تعذيب واقع أو محتمل.

طبعاً تتقدم التوصيات، تقوم بجميع المهام الذي يناط بأي آلية.

طبعاً لما نقول المجلس الوطني لحقوق الإنسان تنقلوا بأنه ضمن مكوناته سوف تحدث هذه الآلية والتي سيكون أعضاؤها من أعضاء المجلس الوطني لحقوق الإنسان حيث إن الجمعية العامة هي التي تختارهم باقتراح من الأمين العام على أن جميع شروط الاستقلالية التي ينص عليها البروتوكول سنعمل على أن تكون مضمونة، سواء بالنسبة لما نصت عليه معايير باريس أو ما نصت عليه الاتفاقية ديال التعذيب والبروتوكول الملحق بها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الوزير المحترم.

أولا نحن نثمن دوركم، السيد الوزير، خاصة في هاذ المرحلة من خلال اللقاء التواصلي الذي نظمتموه مع الجمعيات الحقوقية لإثارة بعض الإشكالات الحقوقية المرتبطة بأحداث الحساسة أساسا.

لكن لا نخفيكم بأن الحركة الحقوقية والمجتمع بشكل عام قلق جدا من جراء مجموعة من التجاوزات، ليست فقط المرتبطة بالتعذيب، آخرها الفيديو الفضيحة التي صدر البارحة بطريقة مهينة وقاسية وحاطة من الكرامة الإنسانية تمس المواطن ناصر الزفرافي.

نحن، السيد الوزير، نريد أن نعبر لكم عن قلقنا الشديد من جراء ما تتعرض له الوقفات الاحتجاجية السلمية أمام البرلمان، واستهداف النشطاء الحقوقيين، بل أصبح استهداف ناشطين وشخصيات حقوقية معروفة.

السيد الوزير، نحن نعبر لكم عن قلقنا الشديد من جراء عدم تحمل المسؤولية الكاملة لبعض المسؤولين الحكوميين.

في هذه القبة، السيد وزير الداخلية وعدنا بفتح تحقيق حول التجاوزات التي عرفتها أحداث الحساسة من جراء اقتحام البيوتات وتخطيم أبواب المنازل، لا ينبغي أن نكتفي بالإصلاحات، نريد تحقيقا واضحا عبر عنه السيد وزير الداخلية في هذه القبة، نريد نتائج وترتيب المسؤوليات اللازمة والحسابات اللازمة.

السيد الوزير، السيد وزير العدل له مسؤولية أساسية فيما يتعلق بالتعذيب في انتظار التحاق النيابة العامة بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية، هو يرأس النيابة العامة إلى حدود الساعة، ينبغي أن يأمر بفتح بحث وتحقيق في جميع ادعاءات التعذيب التي أكدت الخبرة الطبية الصادرة عن المجلس الوطني لحقوق الإنسان بأنها ادعاءات ذات مصداقية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العمل التقديمي، تفضلوا
السي أعمو.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، نعلم جيدا بأن السياسة النقدية والسياسة المالية
تلامس بشكل قوي وتعتبر جانب من جوانب السيادة.

ثانيا، أن مسار أو سيرورة تعويم الدرهم ليست وليدة اليوم، بل
انطلقت في إطار التزامات المغرب مع شركائه في الخارج، وانطلقت منذ
سنة 2011 ثم تطورت 2015 ووصل الوقت إلى تسريع المسلسل.

ثالثا، أن التصريح الحكومي لم يرد فيه إطلاقا ما يهم هذا الموضوع
المتعلق بمشروع تعويم الدرهم في خضم المشاكل والأزمات والتقلبات
الاقتصادية.

كذلك البرامج السياسية للأحزاب السياسية المكونة للحكومة لم يرد
فيها على الإطلاق، باستثناء واحد من خلال 55 إجراء.

اليوم كنتفاجأو بأن بقدر ما أن هناك الإصرار على تمرير هذا المشروع،
بقدر ما توقف بشكل مفاجئ.

البواعث أو المظاهر أو المؤشرات الخطيرة أن المعنيين بالأمر من
اقتصاديين وبالخصوص المقاولات الصغيرة والمتوسطة لم تستشر في هذا
الموضوع، رغم أنها تستحوذ على ما يزيد عن 70% من النسيج
الاقتصادي الوطني.

ثانيا، أن الفاعلين الموثوق فيهم من الأبنك خانوا مسار الحكومة بشكل
قوي وبدون متابعة في ظرف أقل من شهر يتم تفريغ صندوق العملة الصعبة
بأكثر من 40 مليار، هذا مشكل خطير بالنسبة..

ثالثا، في مجال كذلك الوضع الاقتصادي العام هناك تخوف لدى المجتمع
من خلال ارتفاع والزيادة في الأثمان، فلذلك التأجيل الذي أعلن عنه رئيس
الحكومة والحكومة بعيدة كل البعد عن هذا، وتركت والي بنك المغرب هو
القائد لهذا المشروع والتأجيل بدون بيان الأسباب، هل التأجيل تأجيل أم
أنا زائدون؟ فبالثالي نلتمس أنكم تعطيو للرأي العام وبالخصوص الفاعلين
والمجتمع على الآثار السلبية لهذه الوضعية على معيشتهم.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار وحدة الموضوع للإجابة على

السيد الوزير، هاذ السؤال حول تعويم الدرهم كنا طرحناه قبل ما يقع
التأجيل من طرف الحكومة، إذن كنا نريد أولا آنذاك تنوير الرأي العام
حول خلفية هذا القرار والمخاطر المحتملة والإيجابيات الممكنة، ولكن لما وقع
التأجيل أيضا نضيف السؤال: ما هي أسباب التأجيل ولماذا التأجيل وإلى
متى؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال،
تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، كان مقررا عند بداية الشهر الجاري تنفيذ قرار الحكومة
بتعويم العملة الوطنية الدرهم، وهو ما أثار موجة من ردود الفعل، خاصة
بعد المضاربات التي تورطت فيها المؤسسات البنكية لشراء العملة، بلغت
أزيد من 44 مليار درهم حسب بعض المنابر الإعلامية، الأمر الذي يعني
تدني انخفاض قيمة الدرهم وانعكاسه سلبا على الاقتصاد الوطني والقدرة
الشرائية للمواطنين.

وعليه نسائلكم، السيد الوزير المحترم، ما هي أسباب نزول هذا القرار؟
وما هي التدابير والاحتياطات المتخذة لتفادي انعكاساته الاقتصادية
والاجتماعية على بلادنا؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم
السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد رحال المكاي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

في نفس السياق، السيد الوزير، ابغينكم تعطوننا إيضاحات لنا وللرأي
العام حول تداعيات هذا الموضوع ديال تغيير صرف العملة المغربية
والضمانات اللي وضعتها الحكومة للحيولة دون أي انعكاسات سلبية،
خاصة على القدرة الشرائية للمواطنين.
وشكرا.

- 73 تحديد قيمة الدرهم عبر سلة مكونة من عملات الشركاء الرئيسيين للمغرب؛

- سنة 90 إعادة توزيع هاذ السلة ديال العملات مع إدخال طبعا عملات أوروبية وتخفيض الدرهم آنذاك بـ 9.25%؛

- 99 إعادة هيكلة سلة العملات باستبدال العملات الأوربية القيمة بالأورو؛

- و2001 وضع سلة للعملات فيها الأورو 80% والدولار 20%؛

- و2015 مراجعة أوزان سلة العملات باش يكون مطابقة لسياستنا الخارجية 60% الأورو و40% ديال الدولار.

دبا الآن عندنا واحد الهامش داخل سعر الصرف، النظام ديالنا ما شي ثابت 100%، نظام عندو سعر مرجعي اللي هو 60% الأورو، 40% ديال الدولار، ولكن كايين واحد الهامش ديال 0.6 يعني 0.3 فوق و0.3 لتحت اللي طبعا.. وعندنا سوق للصرف اللي تيسغل هاذ الهامش، دبا أشنو هو الفكرة؟

أولا هاذ الفكرة ماشي جديدة، وذكر بها الأخ المستشار، هي فكرة قديمة بدأت من سنة 2000، وكنا على وشك البداية فيها في سنة 2006 ملي كان عندنا فائض في الميزانية، وبدا الاشتغال فيها من 2010 بالبنك المركزي اللي تيسغل، لأن ما يمكنكش تدخل وتبدل نظام صرف بلا ما يكون عندك إعداد لهاذ التغيير، بدا تنشغلوا من 2010.

هذه ليست مفروضة علينا من أي طرف كان، وأؤكد لهاذ لكم مرة أخرى، هذا فكرة يجب، غنقول لكم، راه إلى ما درناهاش في الأسابيع المقبلة راه خصنا نديروها في الأشهر المقبلة، وإلى ما درناهاش في الأشهر المقبلة غنديروها في السنوات المقبلة، لأنه بلادنا وصلت لواحد الدرجة من الانتعاش، وبلادنا عندها واحد الطموح لأنها تكون اقتصاد صاعد وافتتاح على العالم، عندها واحد الطموح، عندنا الدار البيضاء القطب المالي ديال الدار البيضاء يكون عندو إشعاع دولي، عندنا واحد السياسة اللي امشينا أنه السياسة النقدية تكون مستقلة كل الاستقلال على الحكومة وهذا ما حصل، وغادي نجيبو لكم إن شاء الله مشروع قانون اللي القانون الأساسي لبنك المغرب، باش نزيدو استقلالية السياسة النقدية، ما يمكنش نبقاو في نظام الصرفي الثابت الآن، لأنه أدى الوظيفة ديالو، كان فعلا يعني وصلنا لواحد المستوى أنه يجب التفكير في تقوية مناعة الاقتصاد ديالنا وتقوية التنافسية ديالنا.

أعتقد كل الأحزاب في الانتخابات راهم تكلموا على تنافسية الاقتصاد، تنافسية الاقتصاد تقتضي أن تكون هناك مراجعة للسياسة النقدية ونظام سعر الصرف باش يكون هناك الحفاظ على تنافسية المنتجات المغربية في الخارج وحماية الاقتصاد الوطني من أثر الصدمات الخارجية.

إذن، هاذ سعر الصرف مرتبط هو طبعا هو نظام من صلاحيات

الأسئلة الأربعة، تفضلوا.

السيد محمد بوسعيد، وزير الاقتصاد والمالية:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا على طرحكم لهذا السؤال الهام في هذه الظرفية بالذات والذي بالفعل يشغل الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والرأي العام، وهي فرصة لتقديم بعض الشروحات والبيانات الضرورية حول هذا الموضوع الذي طبعا يهمنا جميعا.

أولا بداية يجب أن نتوقف على المصطلحات، هناك من ذكر جزاه الله خير، المصطلح الأساسي اللي هو تغيير نظام الصرف ولكن نرى في النقاشات مصطلحات لا تعني المغرب أبدا، اللي هي التعويم أو التحرير أو تحويل الصرف، احنا ما تهشروش على هاذ الشيء، نتكلم عن تغيير في نظامنا الصرفي باش ما يكونش ثابت وغيمشي لواحد نظام صرف أكثر مرونة، وغادي نشرح لكم إلى جاتكم على خاطرهم واحد الشوية أشنو هو المقصود من ذلك.

نظام الصرف في العالم، يعني كايين عدة أنظمة، ولكن في العالم كان اللي عندو الدولار والأورو هاذك الشيء ما تهشروش عليه، لأن هاذك هو اللي يحدد الاقتصاد الدولي، ولكن كايين اللي عندو العملة ديالو اللي كتكون إما عندها نظام صرف ثابت واللي تيكون مرتبط بعملة أو بسلة من العملات، وكايين اللي كان عندو نظام صرف مرن وفيه درجات، فيه صحيح التعويم أو التحرير اللي تيمشي إلى أقصى الدرجات، يعني ذاك العملة ديال ذاك البلد تتكون محولة يعني 100%، وكايين اللي فيه مرونة في نظام الصرف اللي يعني أنها تبتقي في سلة ديال العملات، ولكن هاذ الشيء اللي كنا يعني واللي مازال يعني تنفكرو فيه أنه يكون في واحد داخل واحد الهامش باش يبقى ما شي فقط مرتبط بعملة أو بعملات، يبقى أيضا مرتبط نوعا ما بالعرض والطلب، ولكن ملي تنشوفو العالم كواش اشغال ديال البلدان الآن عندها نظام صرف ثابت كايين 62، واشغال البلدان عندها نظام صرف إما متحرك أو عائم أو مرن، كايين 85، وكايين 20 بلد عندهم أنظمة صرف يعني متغيرة أو خاصة.

كايين فرق بين نظام الصرف المرن اللي هو (La flexibilité) والتحويل أو قابلية تحويل العملة اللي هي (La convertibilité)، احنا ما تهشروش الآن على (la convertibilité) تهشرو على (La flexibilité).

أشنو هو أهم المراحل اللي مر بها نظام سعر الصرف في بلادنا منذ الاستقلال؟

- في 59 إحداث الدرهم ليحل محل الفرنك الفرنسي؛

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

أنا فقط أردت الانتباه أن باقي لكم جوج دقائق ونصف، نظرا لأهمية الموضوع حتى تتمكنوا من الرد على التعقيبات.
الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار ما تبقى من الوقت، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات.

فعلا لكن، السيد الوزير، ما أقلنا في حقيقة الأمر هو الارتباك اللي وقع مع الفاعلين المرتبطين بهذه العملية.
أولا، في التأجيل داخل المجلس الحكومي لتفعيل هذا القرار لم تتم الإجابة عليه.

المسألة الثانية، أنه السيد رئيس الحكومة في حوار مع الفئتين التلفزيونيتين، قال لسنا مستعجلين، لسنا مستعجلين، المهم رخاها الله.
كذلك المسألة الثالثة هي التقلية ديال والي بنك المغرب، والي بنك المغرب والي عرفناها كاملين.

المسألة الرابعة هي التهافت، احنا نتعرفو رأس المال جبان، والتهافت ديال الناس لشراء العملات الصعبة واللي أثر على احتياطي العملة الوطنية بحوالي 20% أو أكثر من 20%.

لذلك، السيد الوزير، احنا نتقولو هناك مخاطر محتملة مع هاذ العملية بالتأكد، مخاطر محتملة تأتي من خلال أنه المقومات الكبرى للدخول في هذا النظام فيها مخاطر، نسبة النمو، هل نسبة النمو التي تحققها بلادنا قادرة؟ هل صناعتنا قادرة؟ هل العملة الوطنية الموجودة بضالة في الخارج ولا ما تيسول فيها حد، هل تسعف على الدخول في هذا النظام؟

لذلك، السيد الوزير، الصادرات أقل من الوردات، العجز ديال الميزانية، هاذي كلها مؤشرات.

لذلك التوضيح للرأي العام اللي مطلوب الآن، لماذا التأجيل؟ والي أي مدى سيكون هذا التأجيل؟ وهل بقدرة الحكومة والمكونات الفاعلة سواء السياسة الاقتصادية والسياسة النقدية والمنفذين للسياسيتين بجوج قادرين على أن يعطونا ضمانات، ضمانات لأن هذا النظام لن تكون له تداعيات، خاصة على القدرة الشرائية، واحنا نتعرفو احنا تنستوردو المحروقات وتعرفو أنه التأثيرات المحتملة ديالها، لأن تنشريوها بالعملة الصعبة والتأثيرات ديال هذا لا على الميزان التجاري، ولا على ميزان الأداءات، وبالتالي المفروض أنه التفكير الجدي في هاذ المسألة، أنا شخصيا المسألة اللي شفت الممثل ديال البنك الدولي يقول هاذ الشيء راه مزيان..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الحكومة، ولكن التنفيذ والتطبيق والتدبير اليومي لسعر الصرف هو صلاحية البنك المركزي، ويمكن نقول لكم أنه في هذا المجال البنك المركزي يقوم بمجهودات جبارة ومجهودات مهنية جدا.
هاذو هما الأسباب اللي أدت إلى التفكير ولا زال التفكير قائما في ميدان سعر الصرف أو نظام سعر الصرف.

هنا كزيد نؤكد لكم الإخوان وهذه للتاريخ باش نقاو عاقلين عليها، لأن ملي كنعشوف النقاشات كنعشوف المقارنة مع بعض البلدان، لسنا في هذه الحالة، لسنا في هذه الحالة، احنا في حالة أن عندنا اقتصاد يسمح لنا بواحد المقاربة إرادية تدريجية متحكم فيها، ماشي غير أجي وانتقل من نظام إلى نظام، إما كنتنتقل فيه تحت القوة القاهرة لأن شي نهار كنعشوف ما عندكش (Devises) ومن بعد كتدور مباشرة ويكون انخفاض في العملة.

احنا عندنا المخزون ديال العملة الصعبة ديال 6 أشهر، عندنا هاذو هما (prerequis) أو التحضيرات باش نغير.. عندنا إطار مأكرو اقتصادي يسير في طريق التوازن، العجز متحكم فيه، عندنا التضخم اللي هو أقر من 1%، هاذ العام غادي يكون تضخم 0.9%.

عندنا كل المقومات التي تسمح لنا في التفكير في تغيير نظام الصرف باش يكون أكثر مرونة وباش يسمح للمقاولات أنه يكون أكثر تنافسية وتكون أيضا كما قلت للاقتصاد ديالنا يكون أكثر قوة وأكثر متانة.

وكل الدراسات تثبت أن سعر صرف الدرهم الآن، هاذ سعر الصرف الدرهم هو منسجم مع الإطار المأكرو اقتصادي، بمعنى (pas de désalignement) بمعنى أنه نظريا، نظريا إذا كان هناك تحرير غيبقى سعر الصرف ديال الدرهم هو سعر الصرف الحالي نظريا، ولكن مع كامل الأسف من اللي كيوقع التحرير كيكون بعض المضاربات (هاذوك اللي داروا المضاربات دابا اشوية ضربهم الضو، يعني داروا حسابات خاطئة).

كنتكون بعض المضاربات ولكن ماذا حصل في بلادنا؟ أنه كان فعلا عمليات إستباقية من بعض الفاعلين، ولكن كأكد لكم أن المخزون ديالنا ديال العملة الصعبة أو العملات الخارجية الآن نعيد يعني المستوى ديالو، الآن نعيد هاذ المستوى ديالو وفي آخر السنة غادي نرجعو في المستوى ديال بداية السنة اللي هو ستة أشهر، لأن كما قلت لكم وحتى من اللي كان هاذ العمليات الإستباقية كنا كنعشوفو ماذا يقع في (marché noir) أو في السوق.

إذن اللي ابغيت نقول لكم أنه هذا المشروع هو مشروع هيكلية، مشروع اللي غادي يسمح للاقتصاد ديالنا باش يكون فيه تنافسية، صحيح أن الآن هناك يعني حتى تكتمل الصورة وتكتمل كل الدراسات، هناك تأجيل لهذا الإصلاح إلى أن يدخل لحيز التنفيذ في الوقت المناسب.

شكرا السيد الرئيس.

بالعلاقة بين الواردات والصادرات، يتعلق بالخزون اللي عندنا ديال العملة الصعبة، إلى غير ذلك، وإن كنتو شرحتو الدوافع والدواعي ديال هذا التغيير اللي يمكن يكون فيه الخير بالنسبة لبلادنا، خاصة فيما يتعلق بجلب الاستثمارات الخارجية.

المشكل اللي وقع، السيد الوزير، اعلاش طرحنا السؤال، هو هاذ الشي كيكون إذا كان الفاعلين في الداخل والخارج مطمئنين إلى أن الساهرين على هذا النظام لا هي الحكومة أو لا اللي مكلف بالتنفيذ ديال السياسة النقدية اللي هو بنك المغرب متحكمين من العملية برمتها، لأن عامل الثقة فهاذ الموضوع أساسي جدا، كون توضع كلشي، الأمور تكون صحيحة، ولكن إذا ما ابقاتش الثقة كيولي هاذ الشي اللي تكلمتو عليه ديال المضاربات وديال الطلبات كثير على العملة الصعبة ويمكن يخلق ويزيد في الإشكالية ديال ضعف العملة الوطنية.

إذن بالتالي هاذ الشي اللي وقع ابغيناكم تطمئنوا الرأي العام بأن هاذ الشي متحكم فيه، وفاش تكلمنا على هاذ المضاربات اللي تكلمتو عليها بشكل سريع وقتلو بأن اللي داروها راه ما غاديش يستافدو منها، اللي صعب ماشي هو أن الشخص يمكن يدير مضاربات أو مؤسسة.. المشكل هو أن اللي قام بهذه العمليات كما قالوا بعض الإخوان هم مؤتمنين على المجال هاذ النظام هذا، ومن المفروض فيهم أنهم يحترموا بعض القواعد، يعني فاش واحد النسبة كبيرة ديال العملة الصعبة الوطنية تسحب في واحد الظرف صغير وتدار بدون علاقة ربما مع عمليات تجارية اللي كيضبطها القانون، هذا هو فين كاين الإشكال.

وإذن بالتالي ابغينا اليوم نخرجو بشي جواب ديالكم، السيد الوزير، يطمئن على أنه الميكانيزمات الموضوعية من طرف الحكومة ولا الساهرين على تنفيذ هذه العملية كلها راهم ضابطين اشغالاتهم، باش ما نوقعوش فالوقت اللي غادي توضعوا هذا النظام، ماشي بالضرورة تعلقوا عليه، يتعمل في أي وقت فاش غادي يتوضع ما غاديش نعيشو بعض الحالات اللي يمكن عاشتها بعض الدول، لأن ما كانش واحد التخطيط مثبت. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لمجموعة العمل التقدمي في إطار ما تبقى من الوقت، 26 ثانية اللي بقات لكم السي أعمو بقات لك.

المستشار السيد عبد الطيف أعمو:

شكرا السيد الوزير.

أن التفاؤل أو الإفراط في التفاؤل قد يؤدي إلى عواقب وخيمة يصعب استدراكها كما حصل في عدة جهات، وأنا معكم التشاؤم القاتل يؤدي إلى الجمود والإفلات والخروج من الفرص.

انتهى الوقت السيد المستشار، الكلمة للفريق الحركي، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

وتنشكروكم السيد الوزير على الجواب ديالكم والشروحات ديالكم في الحقيقة اللي احنا ماشي خبراء في الاقتصاد والمالية، ولكن ملي اسمعنا من خلال الجواب ديالكم تفهمنا بأن هناك مسائل اللي هي خاصها تأخذ بعين الاعتبار.

بنفس الشيء تفهمو القرار المتعلق بتأجيل تنفيذ عملية.. آش نقولو التحويل ولا التعويم ولا التحرير ولا التلدين؟ ما عرفناش أشنو، لأن اللي تبرج دابا في الصحف وفي المسائل هاذي هي التعويم.

تحويل العملة الوطنية الدرهم أنكم مترددون ومتخوفون بتفعيل قراركم أو غير مقتنعون بهذه العملية أصلا، فهذا التأجيل أثار جدلا حول أسبابه، فبعض المراقبين والخبراء يرجعونه إلى وجود احتجاجات في بعض المدن مما يعسر الوضعية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي تغييب الأرضية الخصبة لتفعيل التحويل أو التعويم أو شوفوا انتم اللي اقرتو، السيد الوزير، بينما الآخرون يرجعونه إلى عدم جاهزية النظام النقدي الوطني لاستيعاب التحويل من نظام ثابت إلى آخر أكثر مرونة، مما يشكل مغامرة قد تحمل تداعيات وانعكاسات غير محمودة.

ونحن في الفريق الحركي إذنبه الحكومة إلى ضرورة دراسة قرار التحرير من جميع جوانبه واستحضار مدى انعكاسه على القدرة الشرائية للفئات المتوسطة والفقيرة قبل تنفيذه وأجرائه، مسجلا في هذا الإطار أهمية القيام بدراسات مقارنة واستحضار التجارب الماثلة للبلدان ذات الوضعية وذات النموذج الاقتصادي المماثل.

غير اللي ابغيت نقول لكم، السيد الوزير، بأن احنا نتعرفو واحد العدد ديال البلدان غير جيرانا راه إذا ديتي 10000 درهم ديال المغرب راه يعطوك خنشة ديال الفلوس، أمام هاذ الشي...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت المخصص لردكم، السيد المستشار، الكلمة للفريق الاستقلالي في ما تبقى من الوقت.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فعلا في الإجابة ديالكم كنظن عدد ديال الخبراء غادي يتقاسمو معكم الضرورة ديال تغيير هاذ النظام بالنظر إلى واحد العدد ديال المعطيات اللي متواجدة الآن في بلادنا، وإن كان في بعض المواضيع فيها نقاش، يتعلق

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

دائما في إطار الأسئلة الموجهة للسيد وزير الاقتصاد والمالية، السؤال الخامس موضوعه ارتفاع عدد الشركات المفلسة، سؤال وضع من طرف الفريق الاستقلالي، تفضل السيد الرئيس لوضع السؤال.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير، ألا تلاحظون أن عدد الشركات المفلسة أصبح في ارتفاع، مما يهدد فرص الشغل ويهدد التنمية في بلدنا، فما هو رأيكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

طبعا بالأرقام في الخمس أشهر لهذه السنة هاذي المعطيات ديال المكتب المغربي للملكية الصناعية، ممكن أيضا نعطيك الأرقام اللي اشوية متقاربة ديال (Inforisk)، ولكن نعطيك هاذي ديال المكتب المغربي للملكية الصناعية، تم خلق 19090 شركة في 5 أشهر، وتم إفلاس ما يزيد على 2304 شركة، معناه أن هناك 829 مقالة تخلق مقابل 100 مقالة تفلس، يعني 8 ديال المقاولات تخلقوا وحدة كتموت، هذه سنة الحياة، حتى الإنسان، المقاولات...

اللي ابغيت نقول أن هناك تحسن في السنة الماضية، السنة الماضية تم على طول السنة خلق 40000 مقالة وإفلاس 5200 مقالة تقريبا.

ابغيت نقول لكم أن في النظام الاقتصادي العادي أن تفلس المقالة (يمكن نعتبرو عادي) اللي خصنا نعرفو اعلاش تفلس؟ تفلس لأنه ما شي دائما يكون ظروف خارجية، تفلس لأن عندها موارد ذاتية ما كفاياش، والناس كلهم كتعرف أنه (La plupart de nos entreprises sont sous-capitalisées)، تفلس لأن التدبير مفلس، تفلس لأنه هناك عوامل ذاتية، يمكن تكون هناك أيضا تفلس لأن ما دارتش عملية استباقية فيما يتعلق بنشاطها، ما دارتش استثمارات مواكبة، إلى آخره.

ولكن باش نديرو مقارنة، واسمح لي على هاذ المقارنة، لأن المقارنات بعض المرات تكونوا فيهم إشكاليات، فإسبانيا أفلست 103000 مقالة في 2014 وفي ألمانيا 83000 وفي إيطاليا 75000.

المطلوب هو التحكم، فإذلك ندعو أن تتحكموا بشكل قوي، وهذا ما نتمناه، ولكن مع مراعاة وضع النسيج الاقتصادي وعلاقته بالمقاولات الصغيرة والمتوسطة، وبالخصوص بالجانب المتعلق...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات، بقيت لكم أقل من 3 دقائق، اللي اعجبكم، نظرا لأهمية الموضوع اللهم تجبو أمام السادة المستشارين. السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

بداية، أود أن أطمئنكم وأطمئن الرأي العام وأطمئن المقاولات والمقاولين وأطمئن المواطنين، هاذي ماشي مغامرة، هاذي تم حسابها وتحضيرها لسنوات، وخاصنا نثيقو أيضا في البنك المركزي ديالنا وفي الوالي ديال بنك المغرب الذي يعمل عملا جبارا، راه دار اجتماعات متعددة مع الأبنك والمؤسسات البنكية، مع القطاع الخاص باش تمشي تدبير هاذ التحويل خاص يكون عندك دراسة لاستهداف التضخم (le ciblage d'inflation) ودارها، خاص تتأكد بأن المنظومة البنكية قوية وقادرة على تدبير هاذ النظام، درناها وتأكدنا منها، هاذ الشي ديال المضاربات خاصنا ما نضخموهش.

ما وقع أيضا أنه هاذي حاجة طبيعية أنه اللي كيديرو الواردات أو (les importateurs) الموردين تيمكن لو وهذا من حقو يدير تغطية ديال سعر الصرف، من حقو، كين أدوات مالية فهاذ المجال تم الأخذ بعين الاعتبار بها.

غير اللي ابغيت نقول لكم أنه في تصورنا هذا المشروع تم أخذ كل الاحتياطات وكل الحذر في تصوره، والميكانيزمات، وكنعاود أطمئنكم، أنها ميكانيزمات جد حذرة وجد مضبوطة، وبأنه الطريقة ديال التصور ديال هاذ نظام الصرف المرن فيها كل الحذر باش ما يكونش هناك تأثير على القدرة الشرائية ديال المواطنين.

تنبغي نأكد لكم هاذ الشي هذا، ونبغي نأكد لكم أن القيمة ديال الدرهم ديالنا، سعر صرف الدرهم ديالنا الحالي راه هي القيمة الحالية، طبعا غادي نخضعوه من بعد فواحد الهامش ضيق للعرض والطلب وما نديروش خطوة حتى نكونوا متأكدين من الخطوة الموالية.

احنا ماشي متخوفين، احنا ماشي غير مقتنعين، كناسينو وتحنين الفرص طبعا، ونديرو الدراسات اللازمة باش إن شاء الله نبدأ بالعمل فهاذ التحول واللي غادي يواكب، لأن كنشوف النقاشات غيواكبو حملة تواصلية باش نزيدو مزيد من الشرح ومزيد من الطمأنة لكل الفاعلين الاقتصاديين ولعموم المواطنين.

شكرا السيد الرئيس.

لا، لا خاصك دير 002، كل شي يعاود من الزيرو، وهاذ الشي تيسغرق لنا 4 أشهر، 5 أشهر والشركات تخلصوا فالخدمة، الضغط ديال اليد العاملة، ضغط الأبنك اللي كنتسالك فلوسها وتزيد لك دائما التكرار، أرى لنا المراجعة ديال الضريبة، وهاذ الشي احنا تسييرنا تيقتل الروح ديال هاذ الشي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

انتهى الوقت السيد الوزير، السيد الوزير تنظن ما بقي لكم. إذن ننقل للسؤال السادس، وموضوعه وضعية المقاولات الصغرى والمتوسطة وهو موجه من طرف فريق العدالة والتنمية، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير ما ابغيتوش تجاوبوا على هاذ، بقي لكم بعض الثواني.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد سعيد السعدوني:

هو في نفس الموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليكم ما تدخلوش للرئيس في الاختصاص ديالو، الإخوان ديال الفريق.

المستشار السيد سعيد السعدوني:

شكرا السيد الرئيس.

هو السيد الرئيس، كان من المفروض هاذين السؤالين أن يشملهما وحدة الموضوع والسيد الوزير يجاوب، لأن نفس السؤال. نسائلكم، السيد الوزير، على الوضعية.. نفس السؤال السيد الوزير.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

ابغيت عاود ثاني نعقب على ما قاله السيد المستشار مع الحق باش نشوفو أشنو هما الأسباب الذاتية الموضوعية لإفلاس المقاولات، وأشنو هي الأسباب التي هي خارج يعني القدرة ديال المقاولين، والتي كما قلت راه أعطيت بعض الأسباب اللي فيها الحصول على التمويل، فيها يعني الأشياء مرتبطة ربما بالتنافسية ديال الاقتصاد، فيها أشياء اللي خارجة على..

اللي ابغيت قول لكم عاود ثاني وزيد تؤكد، غير نعرفو أشنو هما الأسباب، دابا ملي تناخذو واحد المقاولات الناشئة، هاذو (Les startups) واش تيعرفوا اشحال نسبة الإفلاس فيها؟ نسبة الإفلاس فيها 95%، ملي تخلق ذوك (Les startups) 95% تموتوا ولكن هاذك الخمسة اللي تبقوا تبقوا على عندهم يعني واحد النجاح باهر ويمكن يغطيو لك ذاك الخمسة يغطيو لك على 100، راكم تتعرفوا لهاذ الشي (les nouvelles) التقتيات الحديثة إلى آخره.

اللي مهم أنه في إيطاليا وفي إسبانيا ملي كنتس مقاوله تتخلق يلاه مقاوله واحدة، احنا ملي تتس مقاوله قلنا تتخلق 8 المقاولات، هناك تجديد للنسيج المقاولاتي، ما تعينش أنه المقاولات ما عندهمش مشاكل، كين مشاكل ديال التمويل من بعض الأبنك، أنا ما تعينش.. كين مشاكل ديال الخزينة، كين مشاكل ديال الأداء، ديال يعني أجل الأداء، اللي خاصنا نعرفو أنه ملي تتقولو الإفلاس هكذا نظريا خاصنا نعرفو أشنو هما الأسباب التي أدت إلى الإفلاس.

أما إذا كان إفلاس فيه تجديد راه بعض البلدان كنساعد، لأن باش تنمي المقاولات ديالك خاصك تشجع أيضا المغامرة وتشجع المقاولين أنهم يستثمروا واخا من بعد يفلسون، لأن من بعد الإفلاس يمكن يكون نجاح آخر.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا.

مسرور جدا، الفريق الاستقلالي هو تسمع التوضيح ديالكم والأمل والتفاؤل اللي كتجيوه السيد الوزير، احنا معكم وتنحيو فيكم هاذ الحماس والتفاؤل اللي كتبعثوه وكتضخوه في المجتمع ديال الشركات.

احنا كنا منو بالقضاء والقدر، وتقولو أن المفروض أن الشركات تفلس، لأن يمكن يكون عوامل عدم الضبط، عوامل بشرية من داخل الشركة، عوامل أخرى، ولكن اللي ما نكنونش احنا كحكومة كتسيير ديالنا يكون سبب الإفلاس، وأجيو احنا بيناتنا نهضرو ونخطو، نبسطو الأمور أمام الواقع، والناس كتعرف اليوم أن هاذيك الصفقات العمومية خاصنا ندوزو للتصنيف، إوا ما نوصلو للتصنيف، يا السيد الوزير، خاصنا التصنيف دالتجهيز، التصنيف دالإسكان، التصنيف ديال الشركات، وديال هاذيك (L'OCP)، ها الفوسفاط من هاذ الجهة، معناه أن التصنيف يمر عبر مراحل معقدة.

اخدينا هاذ التصنيف نشاركو في الصفقات العمومية، ملي تشاركو هاذيك المشاركة ديالنا كتجيب لنا الويلات، بأن تناخذو بئمن ضعيف وضعيف جدا، ملي تنغامرو وتقولو مصاب نخلصو غير الخدمة، أرى نشاركو بالخطية غير ما تلبش على الرج، ولكن نشوفو أن ملي تناخذو هاذيك الصفقة أرى لنا كيفاش غادي تتخلصو؟

سير قلب على هذا من هنا، سير قلب على اللي يوقع لك هنا، وملي تنوقو تنحيو تتقولو الحمد لله راه استغرقتنا غير واحد العام باش تقبضو فلوسنا، تتلقوا خطأ في الفاصلة، فاصلة 7000 وكذا وكذا، فاصلة 003،

المتوسطة والصغرى، نظرا للأهمية التي تكتسبها باعتبارها عصب الاقتصاد الوطني، كنعرفو بأنه النسبة الكبيرة الساقطة هي على شكل مقاولات متوسطة أو صغرى تصل إلى أزيد من 90% من المقاولات، كنعرفو بأن هاذ المقاولات تساهم بحوالي 70% في الناتج الاقتصادي الوطني، كنعرفو كذلك بأن هاذ المقاولات تساهم في خلق مناصب شغل معتبرة بالنسبة للاقتصاد الوطني، فلذلك نعتب، ر السيد الوزير، بأن الاهتمام بهذه المقاولات بشكل يومي ومستمر ينبغي أن يكون عملا متواصلا بالنسبة للحكومة وبالنسبة لجميع القطاعات الحكومية ذات الصلة.

نحن لا يمكن بطبيعة الحال أن ننكر الجهود التي بذلتها الحكومة لا في الولاية السابقة من خلال حزمة من الإجراءات المهمة الرامية إلى الرفع ديال التنافسية ديال المقاولات الوطنية بشكل عام والمقاولات الصغرى والمتوسطة بشكل خاص، لا يمكن أن ننكر هذه الجهود ولكن بالمقابل ينبغي أن نعترف بالحقيقة الساطعة هو أن هنالك مجموعة من المقاولات التي تعرف صعوبات كبيرة جدا، إلى كان عندنا غير بضع مئات ديال المقاولات اللي كتغلق الأبواب ديالها كيخصنا تفكرو ونلقاو الحلول المناسبة، الرقم اللي عندي ديال (Inforisk) هو أنه خلال السنة الحالية إلى حدود شهر ماي، 4400 مقاولات اللي وصلت لمستوى ديال الإفلاس، بلا ما تتكلمو على كل شهر المقاولات التي تضطر إلى حل نفسها وحتى ملي كتحل نفسها كتوجد واحد العدد ديال الصعوبات باش تصفي الوضعية ديالها، واللي خاص هاذ الوضع خاصو حل مناسب في أقرب الآجال.

إذن هاذ الشي كلو كيتطلب منكم، السيد الوزير، ومن خلالكم ومختلف القطاعات الحكومية إيجاد الحلول المناسبة للتغلب على الإشكاليات المرتبطة أولا بالتمويل ديال هاذ المقاولات الصغرى والمتوسطة، لإيجاد الحلول المرتبطة بمساعدة المقاولات الصغرى والمتوسطة اللي كتوصل أو تقارب المستوى ديال، إن شئنا أن نقول، التوقف عن العمل، يعني خاصنا نلقاو يعني إجراءات لمساعدتها في إطار إعادة الهيكلة.

وأريد كذلك أن أؤكد على شيء أساسي، عندنا واحد الوكالة اللي اسميتها الوكالة الوطنية لإنعاش المقاولات الوطنية والصغرى، نحن ندعو إلى أن تنتقل هذه الوكالة من الاشتغال بمنطق كلاسيكي إلى منطق ينكب على الإشكاليات الحقيقية المرتبطة بالصعوبات التي تواجهها هذه المقاولات. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الموالي وهو للسادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة، وموضوعه تدبير حظيرة سيارات الدولة، لكم الكلمة السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

شكرا السيد الرئيس.

ذاك الشي اعلاش ابغينا نشجعو الشباب، وأنا ماشي فقط متفائل غير حيث كطبيعة، متفائل لأن عندي معطيات أن هناك فرصا كبيرة للاستثمار في بلادنا، وهناك يعني أفكار ومشاريع جيدة لبلادنا في خضم الحمد لله الاستقرار الذي ينعم به بلادنا، وفي خضم هذا التوجه ديال سيدنا الله ينصرو نحو إفريقيا ونحو العالم.

راه كين أيها الشباب نوضوا استثمروا، ما تكونوش خافين من الفشل إلى درتو إلى كان هناك إرادة قوي، طبعا في إطار الروح ديال المقاولات خصنا نبعثو لأن المشكل عندنا في بلادنا (il faut régénérer) هاذ ديال الشباب باش يستثمروا وما يخافوش من الفشل، طبعا يجب أن يكون هناك مواكبة للدولة، هنا فاش نرجع للسؤال اللي طرح السيد المستشار، أنه من بين الأشياء اللي مهمة بالنسبة للمقاولات الصغيرة والمتوسطة والصغيرة جدا، هو ذاك المشكل ديال التمويل، التمويل أساسي جدا وهنا تندعيو الأبنك باش يكون اشوية ديال التفتح وشوية ديال السهولة.

ولكن الدولة راه قائمة أيضا بأدوات عبر منظومة الضمان، عندنا 3 ديال المنتوجات اللي مضمين ديال الضمان، الضمان لفائدة المقاولات الصغرى والمتوسطة اللي هو هذاك (Fonds PME) اللي انطلق في 2009 واللي في السنة الماضية فقط 2016 تم توزيع 14 مليار القروض البنكية بضمانة من هاذ الصندوق ديال 7.7 مليار درهم، أي 7300 مشروع اللي استفاد منو.

هناك أيضا بالنسبة للمقاولات اللي عندها صعوبات (La restructuration) واللي كين أيضا واحد الصندوق دائما داخل الصندوق المركزي للضمان اللي هو (Fonds de soutien financier aux TPME) لتشجيع وإعادة دعم المقاولات في وضعية صعبة واللي تم في 2016 توزيع.. هذا تيجي مباشرة ماشي تيصمن، تيعطي مباشرة قروض لإعادة الهيكلة، وصلت مليار درهم السنة الماضية. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

تفضلوا السيد المستشار، السيد رئيس الفريق، تفضل.

المستشار السيد نبيل شيجي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السؤال ديالنا في الحقيقة يتعلق بشكل أشمل بالوضعية ديال المقاولات

السيد مصطفى الخلفي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:
بسم الله الرحمن الرحيم.

أنا شخصيا لا أريد أن أدخل في جدل سياسي، لأن المرحلة فعلا تقتضي أن ترتقي..

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير يمثل الحكومة، الله يخليك السي بنعزوز، السي بنعزوز، من فضلك، الله يخليكم السادة المستشارين، الله يخليكم السادة المستشارين، راه كنتأس أنا وما نتسابقوش عاود ثاني على الكلام، السي بنعزوز.

السيد الوزير يمثل الحكومة وهو الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، وهو الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان ومن الواجب علينا باش نعطيوه الكلمة، لأنه يمثل الحكومة. هنا راه البرلمان يسأل الحكومة، الحكومة كنتطلب باش تتكلم، لذلك الله يخليك هو كيتوجه ليه، خليوني.

أتأ طلبتو باش الأسئلة ديالكم تؤجل، خليتكم تطرحوا سؤال لأنه هذاك الحق ديالكم، دابا خليو المسائل، الله يجازيكم بخير، تعاونوا معنا باش الجلسة تمشي.

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أعتقد السيد الرئيس، السيد المستشار، السيدات والسادة، أعتقد كما تفضلتم، السيد الرئيس، العلاقة التي تجمع الحكومة بالبرلمان علاقة مبنية على التعاون، وفي إطار الاستقلالية، ولهذا الدستور في الفصل 100 واضح، لأنه فاش كيتطرح شي أسئلة قضايا في إطار الحصة ديال الأسئلة الشفوية وفي إطار الوقت المخصص للحكومة لها الحق في التفاعل، هذا الدستور صريح.

بالنسبة إلينا في الحكومة، كما قلت، المرحلة تقتضي أن نتعاون، الموضوع الذي أثير السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان له استعداد للجواب، لأن هذه القضية تهمنا جميعا، الوطن بقيادة جلالة الملك اختار اختيار مناهضة أي شكل من أشكال التعذيب، وهذا مسار لا رجعة فيه، وأي شيء قد يؤدي إليه علينا أن نصطف صفا واحد، أغلبية ومعارضة، حتى لا يقع أي شيء يؤدي إلى الارتداد على مكتسبات قادها جلالة الملك، وأصبحت اليوم من العناصر المميزة لبلدنا، كان من الممكن تكون هنالك طلب إحاطة، وأنا أتفهم، أتفهم أي موقف، ولكن كان من الممكن والمادة 121 تتيح هذا الأمر، نحن مستعدون للجواب وللتفاعل في إطار يؤدي إلى تعاون المؤسسات الدستورية لصيانة المكتسبات.

صحيح على أن الفريق عندو أسئلة على الاقتصاد والمالية وعلى التعليم وعلى السياحة، بيد أن البرلمان أو ينبغي على البرلمان أن يتفاعل مع نبض المجتمع، أن يتفاعل مع مخاوف وانشغالات الشعب المغربي، وفي تقديرنا أن الانشغال المركزي اليوم للشعب المغرب هو هذه التراجعات الخطيرة والمتسارعة في الوضع الحقوقي ببلدنا من تعنيف للمتظاهرين، من قمع للمحتجين، من اعتقالات عشوائية، من انتهاكات والتضييق على الحريات، ومن امتهان لكرامة المواطنين، وآخرها ذلك الشريط المصور اللي كايين اليوم في التواصل أو في شبكات التواصل الاجتماعي اللي كتبين مواطن مغربي السي ناصر الزفافي، وهو شبه عار من لباسه، وهذا امتهان وانتهاك لكرامته ولحرمة جسده، فأين نسير ببلدنا؟

مخاوفنا وهي مشتركة مع مخاوف الشعب المغربي، أن اليوم هناك محاولة تشكيل ثورة مضادة لكل ما أنجزه الشعب المغربي من خلال المصالحات التاريخية التي أنجزها بتعاون تام وتفاهم تام مع جلالة الملك، مسلسل المصالحات الذي انطلق من خطاب أجدير وصولا إلى المصادقة على توصية هيئة الإنصاف والمصالحة، وصولا إلى دستور 2011، من له المصلحة اليوم في نفس هذه المصالحات؟ من له المصلحة في العودة ببلدنا إلى سنوات الجمر والرصاص؟ من له المصلحة اليوم في تقويض كل ما بناه الشعب المغربي، أجدادنا، آباؤنا، ونحن اليوم بتضحيات ونضالات وكفاحات أدى فيها الشعب المغربي الكثير، الغالي والنفيس، واليوم هناك من يترصب بكل هذا ويعمل على تشكيل هذه الثورة المضادة.

ونقول أن الشعب المغربي بتجاربه وبامتحاناته لن تمر كل هذه المساعي، وسينتصر، سنتنصر الحرية، سنتنصر الكرامة، سنتنصر العدالة الاجتماعية، سنتنصر حقوق الإنسان كما هي متعارف عليها دوليا. وندعو الحكومة لأنها تتحمل جزء كبير من المسؤولية. وأسحب الأسئلة من طبيعة الحال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، انتهى الوقت، السيد الوزير.

باش تنفقو السيد الرئيس، واش ابغيتو تسحبوا الأسئلة ديالكم ديال الفريق، يعني غادي تطلبوا باش تتعاود تبرمج مرة أخرى، لأنه القانون الداخلي، السيد الرئيس، هو اللي كيجكم بيننا، إذا طلبتو السحب ديالها القانون الداخلي يسمح لكم بذلك على أساس أن تبرمج مرة أخرى.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

الوزراء المحترمين رهن إشارة هاذ التأجيل، احنا كناجلو هاذ الشيء.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، تفضلوا.

وضعية المستشفيات الإقليمية بجهة بني ملال- خنيفرة للسادة المستشارين أعضاء الفريق الاستقلالي، تفضل أحد السادة المستشارين.

أودي الله يهديك، راه ما نعطيكش الكلمة، راه اعطيتها للرئيس ديالك، هذا وزير يمثل الحكومة، لأنه كيمثل الحكومة، راه كيمثل الحكومة، تفضل السيد المستشار، ما تخرجناش الحاج العربي، الحاج العربي ما تخرجناش.

المستشار السيد رحال المكاوي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد رئيس الجلسة:

الحاج العربي، من بعد، من بعد، تفضل السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد رحال المكاوي:

السادة الوزراء،

السيد وزير الصحة،

السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار.

واش دابا السي المحرشي ابغيتنا نوقفو الجلسة؟ هذا هو الهدف، ابغيتو المغاربة يشوفوا فينا بهاذ المستوى، الله يجازيك بخير، هاذ الشي راه لا يليق بصورتنا جميعا.

بلاقي الله يخليك، الله يخليك السيد.. بلاقي السيد الرئيس، الحاج العربي ما يمكنش تصادر الحق ديال رؤساء الفرق في الكلام، اجلس ومن بعد ابغيتنا نجابوك على هاد الشي غير جلس الله يجزيك بخير، وا الحاج العربي، السيد المستشار، ونديرو لك دابا خاطر ونوقفو كلشي، السيد رئيس الفريق الحركي طلبت الكلمة في إطار تسيير الجلسة، تفضلوا.

غنطلي الكلمة السي اللبار، راه طلبها راه قبل منك.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس المحترم،

احنا ابغيناك تطبق غير المادة 118 من النظام الداخلي، راه النظام الداخلي 118 ما كتقول لا رئيس ولا مستشار، السيد المستشار طلب، دابا هاذ الشي غير، السيد المستشار طلب الكلمة من حقه أن يأخذ الكلمة، لأن النظام الداخلي المادة 118 قراها علينا السيد الرئيس مختصرة على الرؤساء فقط ما عندنا حتى شي إشكال.

السيد رئيس الجلسة:

السيد رئيس الفريق الاستقلالي عندكم كلمة في إطار تسيير الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير،

هذا الفضاء، كما تفضلتم وتفضل السيد رئيس فريق الأصالة والمعاصرة، ينظمه أولا الدستور اللي تينظم العلاقة ما بين البرلمان وما بين الحكومة.

البرلمان يمثل ويضمن حقوق الأغلبية والمعارضة وحتى غير المنتسبين، وكاين اللي تينظمتنا أكثر وهو القانون الداخلي الذي صوتنا عليه جميعا، ولكن يلزمكم أتم كحكومة للتطبيق ديالو، لأنه هاذ القاعة اللي دخل لها تنارسو فيها الديمقراطية، كل واحد عندو الحق في أخذ الكلمة في إطار ما يكفله له النظام الداخلي الذي يروج الأسئلة، قبل هذه الجلسة كانت جلسة ديال رؤساء الفرق، ندوة الرؤساء اللي نظمت واتفقت معكم قبل على الأسئلة وكيفاش توضع واشكون اللي غادي يكون غايب واشكون اللي سحب، مثلا الفريق الدستوري سحب السؤال ديالو، إذن هاذ الأمور امشات.

الآن، السيد الرئيس فريق الأصالة والمعاصرة وضع السؤال ديالو من الحق ديالو، وما كاين حتى شي واحد اللي غادي يقول لو راه تكلمت هكذا، لأنه الحق الدستوري، الدستور الذي يضمن له ذلك.

السيد الوزير ما ابغاش يجاوب، المهم الحكومة راكم جاوتو، لذلك السيد العربي المحرشي، تنظن..

لا، واش في إطار تسيير الجلسة؟

السي العربي الله يجازيك بخير، ما تخرجناش السي المحرشي، راه كاين السيد رئيس الفريق ديالك يتكلم باسم الفريق، السيد الرئيس ما تخرجناش، لا، هذا هو الحرج، رئيس الفريق هو اللي يتأخذ الكلمة باسم، لا، إلى ما ابغيتش تفهم رئيس الفريق غادي يفهمك، الحاج العربي، واش ابغيتي كل واحد في المستشارين يبقى.. ما غنعطيكش الكلمة الحاج العربي، لا ما غنعطياش لك.

الحاج العربي اتقى الله، راک أنت راک عضو فريق ورئيس الفريق ديالك اللي يتكلم، وهي خاص نعطيها لجميع الأعضاء هنا ديال الفريق ديالك، لا ما نعطيهاش لك، لن أعطيك الكلمة لأنه السيد رئيس الفريق تناولو وقال اللي عندو.

نمر إلى السؤال الموالي والمتعلق بوزارة الصحة.

السي العربي ما تخرجناش، هاذ المسألة راه فضات، السي العربي واتقى الله، أرجوك السيد المستشار، أرجوك راه القانون أنا أطبق هنا القانون الداخلي راه ما يمكنش نعطيك الكلمة، السيد الرئيس راه ما غنعطيكش الكلمة، راه اشرحتها لرئيس الفريق.

الإخوان بدون مشادات، السيد المستشار المحترم الله يخليك احتراموا بعضكم البعض الله يجازيكم بخير، اللي عندو الحق في الكلمة، غادي يأخذها، واللي ما عندو الحق راه ما غادي يأخذهاش.

نمر إلى الموضوع الموالي ويتعلق بالسيد وزير الصحة، والسؤال عن

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

أنا كنتلمس نوقفو الجلسة واحد خمسة دقائق باش نبردو اشوية ونعاودو نستأنفو الجلسة ديالنا، الله يجازيكم بخير، احنا هنايا في إطار التعاون والتكامل بيناتنا، الله يجازيك بخير كنتلمس توقف الجلسة واحد خمسة دقائق باش نبردو اشوية ونستهلو الجلسة ديالنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة أولا للسيد رئيس فريق العدالة والتنمية في إطار تسيير الجلسة.

المستشار السيد نبيل شيخي:

سأطالب بتوقيف الجلسة.

السيد الرئيس،

أنا غنتكم، لا يمكن مصادرة حق الوزراء والحكومة في الكلمة، خصوصا ملي يكون السؤال متعلق بموضوع، ويصبح في موضوع آخر، هذا هو صلب المشكل. لذلك، ألتمس رفع الجلسة خمس دقائق.

السيد رئيس الجلسة:

الحاج العربي ودابا غير تنفقوا واش ابغيت انت ولا رئيس الفريق. نرفع الجلسة لمدة خمسة دقائق، تفضلوا. رفعت الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدات الوزيرات، السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

إذن، نستمر في الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية.

الكلمة في إطار التسيير تفضلوا السيد المستشار. ابغيتو كلمة، نقطة نظام، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد العربي المرشي:

السيد الرئيس،

السؤال ديالنا وجهناه للسيد وزير المالية في حدود 3 دقائق طبقا للقانون، السيد وزير المالية حاضر، السيد وزير المالية حاضر، فإذا به تنتفاجو بوزير آخر كيجابو على السؤال اللي طرحناه، هاذ الوزير خاصو يجابو في حالة إلى كان الوزير المعني بالسؤال غايب، أكثر من هذا السيد الرئيس، هو أن حتى الفريق البرلماني في إطار التضامن مع الحكومة ولي تيجاوبنا احنا، وهذا عيب وعار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا.

السؤال ديالكم أنا اللي غادي نجايكم عليه السيد المستشار.

وامشينا للقانون الداخلي اللي تيسيرنا وكذلك رجعنا للقرارات ديال المجلس الدستوري وآخرها اللي صدر رقم 13/924 الصادر في 22 غشت 2013 ويقول "وحيث أن العلاقة بين البرلمان والحكومة باعتبارها سلطتين دستوريتين مستقلتين ومتعاونتين تخضع لمبدأ التوازن المقرر في الفقرة الثانية من الفصل الأول من الدستور، بما ينطوي عليه ذلك من المساواة بينها وتمتعها بنفس الحقوق، الأمر الذي يترتب عن ضرورة توزيع الحصة الزمنية الإيجابية المخصصة لأسئلة المستشارين وأجوبة الحكومة أسبوعية كانت أو شهرية"، لذلك الحق ديال واضع السؤال كذلك الحق ديال اللي غادي يجيب، والحكومة كنجابو وفي إطار التضامن، إذن...

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا للسيد الرئيس.

هو نقطة نظام ديالنا موجهة لكم السيد الرئيس بصفتكم تتسهروا على تسيير هاذ الجلسة، أولا دفاعا على الدستور، وثانيا دفاعا على النظام الداخلي، ثالثا دفاعا على حرمة هذه المؤسسة.

حينما يعلن الفريق بأنه قد سحب أسئلته الشفهية معنى ذلك أنه لا حق لكم في أن تعطوه الكلمة، دفاعا عن حرمة هذه المؤسسة ومصدقيتها، أما وقد حصل فإن للحكومة كامل الصلاحية أن تجيب في إطار ما يتيح له الدستور من توازن بين السلطات. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن تنتقل إلى.. السي بنعزوز، السي بنعزوز، السيد الرئيس.

السيد الرئيس، أنا استمعنا لكم، ما تهجم حتى حد، الله يخليك السي بنعزوز.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

لأعلن سحب الأسئلة في توضيح الموقف.

السيد رئيس الجلسة:

السي بنعزوز هاذ الأمر فضيانه.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

رفضتم، لا السيد الرئيس، السيد كيرد علينا وماعدوش الحق، واعطيتي الحق أنت.

السيد رئيس الجلسة:

وأعطيتك كذلك الحق ديالك باش تتكلم السي بنعزوز.

السيد الحسين الوردى، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أولا الأقاليم الخمسة التي شرت لها التي يتكون بها الجهة، هناك مستشفيات، هناك نقص صحيح، هناك مشاكل، ولكن هناك مجهود كبير جدا ديال وزارة الصحة، وأوضح أنه نبدأو ببني ملال التي فيها مستشفى ديال 370 سرير، كاين أزلال، كاين خريكة، كاين كذلك الفقيه بنصالح، مستشفى سوق السبت التي افتتح الأبواب ديالو مشغل منذ 2015، كاين مستشفى جديد في طور الإنجاز في الفقيه بنصالح بالذات، ديال 45 سرير، و كاين مستشفى خنيفة الجديد ديال 175 سرير التي ابدأ مشغل في 2016 والتي هادي شي أسبوع زدنا فيه كذلك التجهيزات البيو طبية يعني الحديثة، ومنهم آلات السكاير.

فهاد كاين مجهود في ما يخص هاذ الجهة هاذ خاصة في العالم القروي، غير ناخذ مثلا هاذ عامين بناء وتجهيز وتشغيل خمسة ديال المستوصفات التي فيهم جلهم ماشي كلهم ولكن جلهم دور الولادة، منها تفنيت، منها تبيغت، منها تمدغاس، منها مولاي بوغزة، منها القباب، هاذو كلهم اجداد، القباب غادي يتشغل من دابا سيانة ولكن الأربع الآخرين تبنوا وتجهزوا وتشغلوا، كاين كذلك إعادة تأهيل وترميم ديال 12 مركز صحي والتشغيل دياهم.

في ما يخص.. كاين مجهود ماشي على صعيد الجهة كلها لأن يحتاج أموال، و يحتاج موارد بشرية، ولايني من الجهات التي عندها أولوية، اعلاش قلت عندها أولوية؟ لأن على حساب القانون الوطني يخص يكون مستشفى جامعي إما في الجهة، كل جهة خص يكون فيها مستشفى جامعي، وهاذ الجهة بالضبط عند الحق ما فيهاش مستشفى والا إلى ما كانش في الجهة خص يكون فين ما كانت أكثر من جوج مليون على الأقل جوج مليون نسمة، وهذا هو ديال هاذ الجهة التي ما فيهاش، اعلاش ما ابغيناش دابا؟ ما عندناش الإمكانيات يعني في الحين دابا.

لأن عندنا مستشفى جامعي كيتبني دابا في طنجة، عما قريب ديال أكادير كذلك ديال العيون، كذلك الرباط التي غادي يتعاود من جديد، فمغاديش بنبو خمسة ولا ستة ولا سبعة ديال المستشفيات جامعية خطيرة وحدة، مبرمج إن شاء الله عما قريب، غير نبدأو بعدا هاذ الأشغال دياهم في البنات، باش غمشيو لجهة بني ملال-خنيفة.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب لكم السيد المستشار.

المستشار السيد رحال المكاوي:

السؤال طرحناه لكم نابع من المعاناة التي كيعيشوها المواطنين ديال

أنت السي بنعزوز، انت سحيتي الأسئلة، ودابا غادي نقاو السي بنعزوز.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

السيد الرئيس، من يحترم حرمة هذه المؤسسة ما يكونش تابع للحكومة، يحافظ على استقلاليته بعدا، هو جاي يدافع على الحكومة بشكل أعمى، يحافظ على إستقلاليته بعدا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد.. التدخل ديالكم مسجل السي.

شكرا، شكرا.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

اضطرت باش نوضح الموقف في الوقت المخصص للأسئلة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي بنعزوز.

القطاع الموالي وهو موجه للسيد وزير الصحة، موضعه وضعية المستشفيات الإقليمية بجهة بني ملال-خنيفة، للمستشارين المحترمين.. للسادة أعضاء الفريق الاستقلالي، تفضل احد السادة المستشارين لوضع السؤال.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات الوزيرات،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

الجهة ديال بني ملال -خنيفة بالأقاليم دياها الخمسة: خريكة، بني ملال، الفقيه بنصالح، أزلال وخنيفة، محتلة الرتبة الأخيرة على مستوى الجهات من حيث عدد الأسرة مقارنة مع العدد ديال المواطنين، والجهة التي ما كتوفرش على مركز استشفائي جامعي، هو التي كيجعلنا نطرح الأسئلة.

سؤال اليوم على أشنو هو الإجراءات التي ناويين تقوموا بها خلال هاذ الخمس سنوات باش تطوروا المستشفيات الإقليمية داخل هاذ الجهة التي كنعيش وضعية صعبة جدا، على أمل أنه نسמעو أيضا أخبار جيدة على مستوى برجة مركز استشفائي جامعي بالجهة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

بكل موضوعية غادي نشدو دابا 4 ديال الجهات اللي باقين، 3 تيتبناو وتزيدو 4 آخرين، 7، في نفس، ما يمكنش، لأن أنت راك عارف ولد الميدان، هاذ المستشفى الجامعي 3 المليار ديال درهم، والمستشفى الجامعي ماشي غير الفلوس، الفلوس والتكوين، أما ذاك الشئ اللي قتلو احنا كلنا متفقين، غادي نجلسو ونبرمجوه إن شاء الله.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

دائما في إطار الأسئلة الموجهة للسيد وزير الصحة، السؤال الموالي موضوعه استثناء بعض المراكز الصحية لتصفية الدم من الدم، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل السي...

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يعتبر مرض القصور الكلوي من الأمراض المزمنة التي تكلف أصحابها مبالغ ممة، ففي الوقت الذي يتعين على الحكومة تخفيف معاناة مرضى القصور الكلوي بتوفير الدعم للجمعيات والمراكز الصحية، تلجأ الوزارة الوصية إلى حرمان بعض المراكز من الدعم ليلقى دور المحسنين، وأقول المحسنين، هو الأمل الوحيد لهؤلاء المرضى لمواصلة علاجهم.

وعلى هذا الأساس، نسألكم، السيد الوزير المحترم، ما هي المعايير التي تعتمدونها لمنح الدعم لهذه المراكز؟
وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير الصحة:

لا غير نوضح ونأكد على واحد النقطة، ما كين حتى شي حرمان ديال شي جمعية دون أخرى، احنا نتحاولو هاذو كلهم أولاد بلادنا، كلهم وليداتنا، ما يمكنش نحرمو جمعية على جمعية.

كل ما في الأمر، هاذ التدبير، أولا وزارة الصحة تتعامل إلى حدود اليوم مع أكثر من 45 جمعية على الصعيد الوطني، تنوقعو معهم اتفاقيات، على العموم أشنو في الاتفاقية؟ تيكون فيها على العموم، تندوي على العموم، أنه الوزارة غادي تعطي 50% والجمعية 50% ديال (les kits) زائد يعني المواد المستهلكة ديال الدياليز.

ثانيا، تنعطيو احنا الموارد البشرية، وكين حتى الجمعيات اللي تيعطونا

الجهة، وتكلمنا بالضبط على المستشفيات الإقليمية، لأنه فاش كتكون المستشفيات الإقليمية ماشي في المستوى، ما فيهاش الاختصاصيين، ما فيهاش المهنيين ديال الصحة بالقدر الكافي باش يشتغلوا، كيجهل المواطنين مباشرة عندنا في الجهة يا إما خاصو يمشي للدار البيضاء، يا إما خاصو يمشي لمراكش، وهنا كتطرح.. أو الحل الثالث اللي عندو هو المصحات الخاصة، المواطنين ديال هذه الجهة كلهم اليوم بين المطرقة والسندان، واش يمشي للقطاع الخاص ما عندوش الإمكانيات، وهناك الشئ باش كان تدارت التجربة النموذجية ديال بداية نظام المساعدة الطبية في ذيك الجهة، لأنه فعلا كين نسبة الفقر كبيرة وما كينش العرض الصحي في واحد المستوى مرتفع، ويدات فيها هذيك التجربة باش تساعدها أنها ترتفع شي اشوية لمستوى ديال العرض الصحي في الجهة.

كين واحد الخصاص كبير جدا والمواطنين كيعيشوا في وضعية صعبة جدا، وبالتالي المركز الاستشفائي الجامعي، ما متفقش معكم، السيد الوزير، إذا كان كيدار في جهات أخرى مزيان، هذا مهم بالنسبة لبلادنا، ولكن حتى ذيك الجهة يجب أن تستفيد من التنمية داخل البلاد، هذه الجهة ما فيها لا بحر باش نديرو لها الموائ، ما فيهاش، حتى الطريق السيار الوحيد تدار من بعد الاستقلال بـ 50 سنة، دايز على بعض المدن وبعض المدن ما دايزش عليها.

يعني الاستثمار الوطني في ذيك الجهة في مرتبة متدنية، يمكن ترجعوا تشوفوا الاستثمار في ذيك الجهة، وبالتالي خاص اليوم مجهود كبير في ذيك الجهة، كايبة الأرض متوفرة فبني ملال، كنعتمد أنه أصبح من الضروري بدأ، لأنه حتى إذا اتخذ القرار ديال المركز الاستشفائي الجامعي راه ما غادي نشوفو النتيجة حتى لمن بعد، والأساسي فيه أنه غادي يكون أطباء أولاد المنطقة اللي غادي يبقاو تما، وغادي يستمروا وغادي يحلوا المشكل ديال العرض الصحي اللي مطروح.

إذن، هذه مناسبة باش نطلب منكم، السيد الوزير، تديروا شي لقاء جموي مع المنتخبين ومع المسؤولين، باش هاذ الشئ ناخذو فيه الوقت ونتكلمو على البرنامج اللي يمكن يتعمل في الجهة بالنسبة للخمس سنوات المقبلة والجهة قادرة تمول أيضا وتساعده.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير الصحة:

بعجالة فيما يخص الاجتماع مرحبا.

لا غير ماشي قلت أنا غادي نديرو هنا وما نديروش هنا، إلى حدود اليوم كابين 8، يعني 5 موجودين و3 تيتبناو، راه ما يمكنش أنا نقول لك

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار يحفظه، السيد الوزير باقي عنكم، ما ابقاش الوقت. إذن، نشكر السيد الوزير الصحة على مساهمته القيمة في جلسة اليوم.

ونمر إلى قطاع وزارة الثقافة والاتصال، وموضوع السؤال الأول حفظ ذاكرة التراث الثقافي اللامادي الوطني، للمستشارين المحترمين أعضاء الفريق الاستقلالي، تفضل أحد السادة المستشارين لوضع السؤال.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

سؤال الفريق الاستقلالي هو حفظ ذاكرة التراث الثقافي اللامادي، واحنا جميع نتعرفو الأهمية ديال التراث وديال المآثر التاريخية اللي ابقات تاريخ ديال الحضارة الإسلامية العربية المغربية التي تتميز بشكلها وهندستها وآثارها الأركيولوجي، فإلى متى أو إلى مدى ستعمل وزارتم على حفظ والعناية بهذه المآثر التاريخية؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد الاعرج، وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشار على هاذ السؤال هذا اللي مهم لأنه يدل على مدى الاهتمام ديال السيدات والسادة المستشارين بذاكرة التراث الثقافي اللامادي، نحن في وزارة الثقافة والاتصال لدينا رؤية جديدة فيما يتعلق بهاذ العناية بذاكرة التراث الثقافي اللامادي على ثلاثة مستويات، هناك المستوى المتعلق بالحماية القانونية، من خلال إخراج العديد من القوانين وإعادة النظر في الترسانة القانونية المتعلقة بالتراث الثقافي اللامادي.

حاليا في طور المصادقة كين جوج ديال القوانين تمت إحالتها على الأمانة العامة للحكومة، كين مشروع قانون يتعلق بحماية التراث الثقافي والمحافظة عليه، وهناك مشروع ثاني يتعلق بالكينوز الإنسانية الحية، وهاذ الجوج ديال القوانين أو مشاريع القوانين هي في طور المصادقة من طرف الأمانة العامة للحكومة، هذا الآلية الأولى اللي تعتبرها أساسية هي الترسانة القانونية.

كذلك كين هناك الآلية الثانية تتعلق بالجرد والتوثيق لهاذ التراث الثقافي اللامادي، لحد الآن هناك رؤية جديدة فيما يتعلق بالتعامل مع هاذ يعني الآلية من خلال كين برنامج توثيق التراث الثقافي اللامادي، حاليا كين 3 ديال البرامج تمهم برنامج تارودانت، برنامج ديال أسا الزاك، وهناك جرد وتوثيق التراث الشفوي الحساني.

الموارد البشرية تيساعدونا بهم، واحنا تيمم التكوين ديالهم عندنا. مع الجمعية ديالك، اللي أنا تنظن تدوي مع الجمعية، لأن أنا عارف أين هو المشكل، الاتفاقية اللي وقعناها جميع في 2006 تقول بالضبط أنه الجمعية هي اللي قالت لك أنا غنتكلف بـ (kits)، مكتوب، الجمعية قالت أنا غنتكلف بـ (les kits) كلهم، ولهذا دابا فهمنا أنه ما يكتلهاش تنكلف، ما فيها عيب هذا راه مسؤوليتنا حتى احنا خاصنا نساعدوها، بالعكس احنا ماشي تيقولوا لنا ما غاديشاي تنكفو ما عندناش الإمكانيات، وتقولو لهم لا غير الله يعاونكم اتما ابديتو، بالعكس، هذا راه واجب ديالنا احنا كوزارة الصحة، ودابا امنين قلتها لنا اخذينا الإجراءات، (les kits) راه تشراو، من هنا للأسبوع المقبل إن شاء الله غادي يكونوا، ووضعنا شطنا اشحال خصكم، حوالي مليون ونصف ديال الدرهم سنويا وغادي نرصدها، وبنقاو ندعمو بها الجمعية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد يحفظه بفبارك:

السيد الوزير المحترم، نحن لا نشكك في الجهود التي تبذلونها من أجل تحسين منظومتنا الصحية وتجويدها.

ونشكركم، السيد الوزير، على التجاوب، ولكن خاصكم تعرفوا، السيد الوزير، واحد الحاجة عن هذه الجمعية اللي في.. وأخص بالذكر مدينة الداخلة، تكونت 12 سنة هادي، وما عمر وزارة الصحة ساهمت بأي حاجة كيف ما كانت.

وهذا من خلال هذا المنبر نحن نطالبكم، هادي تيديروها محسنين وهما اللي متكلفين بها، ولكن اتما، السيد الوزير، في الفصل 31 من الدستور باين وعاطيكم حتى تتدخلوا في هذا الموضوع.

لكن ليكن معلوم لديكم أن بالداخلة يوجد مركزا لتصفية الكلي تموله جمعية خيرية إحسانية منذ أزيد من 10 سنوات ويقدم خدماته بالجان، رغم التكلفة الباهظة التي لم تساهم وزارتم الموقرة طيلة هذه المدة ولو بـ (kit) واحد أو بألة واحدة، رغم أن هذا المركز يتواجد داخل المستشفى الإقليمي ويفترض أن ينطبق عليه ما ينطبق على باقي أقسام هذه المستشفى، كما تنص على ذلك اتفاقية الشراكة التي وقعها وزارتم مع الجمعية المشرفة منذ سنة 2006.

لذا، نلتبس منكم، السيد الوزير المحترم، التدخل، وكما جاء في كلامكم وتشكركم ولا يختلف اثنان عن هذا الوضع إلى المزيد من الاهتمام لهذا المركز على غرار ما تقوم به لفائدة باقي مراكز تصفية الكلي على المستوى الوطني، فنسيان هذا المركز أو تناسيه لم يعد له، السيد الوزير، ما يبرره. وشكرا السيد الرئيس المحترم.

الموضوع هو يهيم الرأي العام الوطني خصوصا فهذا المجال اللي يتعرض لههشاشة والعديد من الأخطار، بالتالي نحن أمام تحديات كبرى.

وأعتقد بأن هاذ 2 ديال المشروعين قانونين، الأول يتعلق بحماية التراث والثاني يتعلق بالكنوز الحية، هذا سيسهل نقلة نوعية في المجال ديال الترسانة القانونية، نتمناو في الأشهر المقبلة يتعرض على البرلمان وتكون واحد الموابكة لهاذ القانونين.

إضافة، أمس كان هناك العرض ديال القانون التنظيمي المتعلق بمجلس اللغات والثقافة المغربية، كذلك هذا من القوانين الأساسية اللي غادي تمشي فهاذ التوجه ديال المحافظة على التراث الثقافي اللامادي، وأعتقد أن هناك رؤية جديدة في الإسراع في إخراج القوانين وإيجاد آليات أساسية وميكانيزمات أساسية لحماية هذا التراث الذي نفتخر به جميعا نحن كمغاربة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي وعنوانه تقوية البث الإذاعي والتلفزي الأرضي بالمناطق الشمالية والجنوب الشرقي، للمستشارين المحترمين من فريق أعضاء التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات الوزيرات،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، تعيش المناطق الشمالية والجنوبية للمملكة حربا إعلامية مفروضة على ساكنتها بهذه المناطق من طرف إعلام الجيران، الذي ما فتئ يحاول تغليب الرأي العام المحلي بتلك المناطق، الشيء الذي يستدعي من الحكومة التدخل العاجل لتقوية بثنا الإذاعي والتلفزي بهذه المناطق.

السيد الوزير المحترم،

ما هي خطة وزارتك لتقوية بثنا الإذاعي والتلفزي بمناطقنا الشمالية والجنوبية الشرقية للمملكة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

هناك الآلية الثالثة تتعلق بعملية ترتيب وتقييم هاذ التراث الثقافي اللامادي في اللائحة الوطنية، وكذلك في اللائحة العالمية المتعلقة بلائحة التراث العالمي.

كاين هناك الآلية الرابعة، وهو تنظيم العديد من المهرجانات للتعريف بهاذ التراث الثقافي، إضافة إلى ذلك هناك ميزانية في إطار ميزانية ديال 2017، خاصنا بمبالغ مالية مهمة للتراث الثقافي اللامادي.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

وشكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

السيد الوزير المحترم،

تنظن أن السؤال ديالكم كان الهدف من الفريق الاستقلالي هي التوضيح وطمأنة عامة الشعب المغربي للحفاظ على هذا التراث الثقافي الإنساني واللامادي، فاحنا تشجعوكم ومتفائلين خير بالمجهودات المبذولة.

اللي نتمناو مستقبلا هي العناية بجميع المآثر التاريخية واكتشاف مآثر أخرى، سيما وأن بلادنا تعج والحمد لله بمآثر تاريخية اللي مازالت مغملة وكاين الاكتشافات عاد تنكتشفو الديناصور، عاد تنكتشفو هياكل عظيمة اللي ترجع بنا لواحد التاريخ وتاريخ قديم قديم جدا، وبقات نادرة، أصبحت تحفة نادرة جدا في حياة المجتمعات، ما غهضرشاي على التاريخ الجيولوجي من (précambrien) واحنا غادي نجيو، ولكن غادي نرجعو نهضرو غير في الحالة اللي تنشوفو فيها، كاين بعض المآثر التاريخية اللي تبقى فينا النفس ديالنا أننا تنشوفها تهمل، سيما والآن راكم رجل ثقافة، راكم على الرؤية ديالكم الوطنية ما تنشكوش فيها، بقدر ما أن تبغيو نيمو سيما ملي تيكونوا الحمد لله بلادنا كتمج بواحد المآثر ما تيخص إلا التنقيب والحماية.

صحيح المهرجانات تتريدنا واحد الشحنة وواحد الدفعة على الصعيد الخارجي الوطني والدولي، ولكن باغيين نلتفو أو نظرو لأقاليم وحمايات أخرى كاين مآثر تاريخية لا يتقصها إلا الدعاية والترميم والعناية، باش تكون حتى هي كشتير الانتباه أو تحج إليها الناس المحتمين باش كنفخرو وكنعطيو صورة جميلة جدا للمغرب ديالنا.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

إذن أنا تشكر السيد المستشار على العناية ديالو والاهتمام، لأن هذا

المثال أقاليم تطوان، أحفير، جرادة، فكيك، أيت يول، أيت سدرات وصولا إلى تلمي ومسمير بإقليم تنغير، حصية، فزو، بمصيبي، أيت خباش على الحدود بالراشيدية، جبال ميدلت، وإملشيل، وأيت هاني والمناطق الحدودية بإقليم زاكورة وجبال ومناطق إمبران بورزازات ومناطق إغيل مكون وأوزغمت بتنغير.

السيد الوزير المحترم، إنها مناسبة كذلك لكي نؤكد لكم بأن الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية لا تحترم دفتر التحملات فيما يخص احترام التنوع المجالي والتعدد الثقافي المواد 11 و28 و39 من دفتر التحملات، حيث نجد أن هناك إقصاء تام لثقافة الجنوب الشرقي وتراثه في غياب تام لأطر وكوادر الجنوب الشرقي بهذا المرفق الحيوي والإستراتيجي الذي يعني جميع المغاربة.

لذلك أصبح من اللازم على الإذاعة والتلفزة المغربية فتح أبوابها لأبناء هذه المناطق للتعبير عن أفكارهم وعرض إبداعاتهم وإنتاجاتهم المحلية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فيما ما يتعلق بالمعلومات التي تعطات فيما يتعلق بهاذ المسألة ديال تقنية البث الإذاعي وكذلك التلفزي، وكما قلت، وصلنا تقريبا أزيد من 80% على مستوى البث الأرضي وعلى مستوى الأقطار الصناعية 100%، ولكن هناك مشروع، ديال الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، لتقوية المراسلات الإذاعية المتواجدة حاليا بمنطقة زاكورة، وبالتالي هناك تتكون تغطية على مستوى المناطق الجنوبية الشرقية للمملكة، وأحنا مستعدين غنحاولوا نسرعوا، رغم أن المشروع غادي يكون في 2018 نهاية الأشغال 2018، ولكن غنحاولوا ما أمكن تكون في هاذ النهاية ديال 2017 أو مع بداية 2018.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم القيمة.

وننتقل إلى قطاع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، بسؤال شفوي حول الدخول المدرسي برسم السنة 2017 و2018 للمستشارين المحترمين السادة أعضاء مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تفضل السيد المستشار لوضع السؤال.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال اللي كيتعلق أولا بالحفاظ على السيادة ديال الإعلام المغربي، يتعلق بتلبية رغبات المواطنين في مجال السمي البصري، ويتعلق أساسا بالتوصل بالمعلومة، وكذلك بتقديم خدمات في المجال ديال الإعلام.

هناك توجه وسياسة حكومية تتعلق بمحاولة تغطية ديال البث الإذاعي والتلفزي على مستوى الأقطار الصناعية عندنا 100%، على مستوى البث الإذاعي الأرضي عندنا لحد الآن 80%. وهذا ولا يمكن أن ننكر أنه في 2016 كانت هناك تخصيص ميزانية ملي هاذ تحديث تجهيزات البث التلفزي إلى غير ذلك، وصلت إلى أزيد من 200 مليون درهم.

الهدف الأساسي هو محاولة أن تكون هناك تغطية شاملة خصوصا على مستوى التغطية الأرضية والبث الأرضي.

إذن هناك توجه ديال الحكومة في هذا المجال لاعتبارات متعددة وردت في السؤال ديالكم تتعلق أساسا بالسيادة ديال الإعلام على المستوى الوطني، وتقديم خدمات عمومية، وتوصل المواطنين إلى الولوج إلى المعلومة إذن هذا كله هناك توجه، هناك تخصيص مبالغ مالية منذ 2016، حاليا هناك كذلك نفس التوجه في تخصيص مبالغ مالية لننتقل من 80% إلى التغطية ديال 100% خصوصا على مستوى المناطق الشمالية وكذلك على مستوى المناطق الشرقية الجنوبية للمملكة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب فيما تبقى من الوقت.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم أشكركم على جوابكم.

إن إشكالية ضعف البث الإذاعي والتلفزي في مناطق الجنوب الشرقي والمناطق الشمالية طرحناها في عدة مناسبات، وجميع الوزراء السابقون الذين تعاقبوا على قطاع الاتصال اعترفوا بهذا الإشكال، الذي يسيء إلينا وإلى بلدنا وإلى المناطق التي تعاني مع الإعلام المغرض والعدائي لمصالح المغرب.

لذلك، السيد الوزير، أصبح من غير المعقول في ظل التطور التكنولوجي المتسارع أن يبقى هذا الجزء الكبير من تراب المملكة المتواجد على الحدود يفتقر إلى البث الإذاعي والتلفزي.

لذلك، عليكم بذل مجهودات مضاعفة لكي تعمل الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية على توفير المنتج الوطني لأبناء ساكنة الجنوب الشرقي والمناطق الشمالية والشرقية وتتصدى بالتالي للإعلام المغرض، على سبيل

لحد الآن مازال دابا حتى لآخر شهر يوليوز باش يحضروا كلشي، باش كل شي يكون موجود.

ولكن بالنسبة لي أنا، هاذ يمكن نقولو من المسائل السهلة في التحضير ديال الدخول المدرسي، الأهم بالنسبة لنا هنا هو ملي يكون هاذ الشي كلو خاص كل شي يرجع للمعقول والانضباط وهذا، باش المنظومة ديالنا يثيقوا فيها، ترجع الثقة ديال المواطنين فهاذ المنظومة، وهذا كيف ما قلت، هذا من جملة المسؤولية ديال رجال التعليم أولا وأخيرا، ومن طبيعة الحال المسؤولية ديال الطاقم الإداري، خاصنا كلنا نبينو وجه جديد بالنسبة للدخول المدرسي المقبل باش الناس الثقة ترجع، وإن شاء الله كلشي من بعد غادي يتمشى، ملي غادي ترجع هاذ الثقة راه كلشي غادي يتمشى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة المحترمة للتعبير.

المستشارة السيدة ثريا لحرش:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

فبالنسبة لنا ككوفدرالية الديمقراطية للشغل، وضعنا السؤال لأننا نريد من الوزارة أن تهين الدخول المدرسي في إطار تفاوض مع النقابات، وعندما نتكلم عن التفاوض هناك مشكل الاكتظاظ، هناك مشكل خاص بالأساتذة الذي مازال قائما، هناك مشكل البنية التحتية واهترائها، هناك مشكل ديال الجودة ديال التربية والتعليم، وهذا شيء يعرفه العادي والبادي وكل التقارير التي قدمت، وأتمتعون ذلك السيد الوزير.

لكن، السيد الوزير، إذا كانت السنة الماضية عرفت هاذ الشي كلو، 70 في القسم وما أكثر، فالسنة المقبلة ستكون فيها اضطرابات، لأن الحركة الانتقالية رغم العدد الذي قلتموه وهو فعلا عددا كان مرتفعا، إلا أن كانت فيها يعني طريقة ماشي منظمة، إلى كان ذاك الشي مدروس راه اصعب، وإلى كانت دارت ذاك الحركة الانتقالية بطريقة عشوائية أصعب، لأنه، السيد الوزير، فعلا كين استياء.

السيد الوزير،

خاصكم تشوفوا نساء ورجال التعليم الذين قضاوا سنوات وسنوات في التربية والتعليم، وكيشوفوا ناس عاد دخلوا تم الانتقال، ماكابنش الاستحقاقية، ماكابنش، بلي ماكابنش تكافؤ الفرص، ماكابنش المذاكرة، ماكابنش إشراك النقابات.

مع العلم أننا، وأتكلم معك وأنا بنت النقابة الوطنية للتعليم، على أن الحركة الانتقالية كنا نسهر عليها كتنقابات وتسهر عليها الوزارة واحتراما لشروط ومعايير واستحقاق.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

بمناسبة الدخول المدرسي، السيد الوزير، أسألكم حول الإجراءات التي اتخذتها وزاراتكم، خاصة ونحن نتفق على أن أسرة التعليم، نساء ورجال التعليم، هم الفاعل الأساسي والرئيسي في الإصلاح. أمام الاستياء من الحركة الانتقالية ديال عموم هاذ الجسم اللي عندو دور أساسي، نسألكم: ما هي الإجراءات التي تتخذونها؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد حصاد، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

أولا إلى سمحتوا لي غادي نبدا بالشق الثاني.

هاذ الاستياء ديال رجال التعليم أنا كنتفهمو، ولكن غير (une précision) لأول مرة في التاريخ ديال الحركة الانتقالية، أكثر من 23000 أستاذ غادي يتحول، فالماضي كان 7 آلاف، 8 آلاف، حتى شي واحد ما كان كيهضر، دابا اللي ولات 20، 23 ألف من طبيعة الحال كين شي وحدين اللي ربما ما زال.

ثانيا، اللي ابغيت نقول هو أن الحركة الانتقالية مازالت مفتوحة، ذيك الحركة المحلية اللي كتكلموا عليها راه مازال جاية، احنا فضلنا وهذا كنتحمل فيه المسؤولية، أنا قلت أحسن وخا هاذ 20 ألف ولا 23 ألف قلت نعطيو الأسبقية للناس اللي ساكنين ابعاد، باش يتحولوا لأقاليم اللي قراب من الأماكن ديال العائلات ديالهم، فرما هذه مقاربة ما كتعجبش كل شي ولكن أنا كنتحملها، أنا كنتحملها وكندافع عليها.

الحركة الانتقالية ديال المحلية راه مزلت جاية وكنظن، خص اشوية ديال الصبر حتى نسالو كلشي، واحنا كنا على أن مستعدين، الحالات راه كيشوفوهم كلهم اللي فيهم تظلم ولا هذا، زعما ما كين مشكل، ماشي شادين البيان، راه كلشي جاي.

إذن هاذ القضية ديال الاستياء كتطلب من الإخوان باش ما يقاوش يهضروا على الاستياء، يمكن عدم الراحة ولا شي حاجة، ولكن الاستياء كلمة كبيرة جدا بالنسبة للموضوع.

أما فيما يخص الدخول المدرسي المقبل، فيما يخص التحضيرات المادية والتنظيمية كنظن ما غادي يكون حتى شي مشكل إن شاء الله في الدخول المدرسي المقبل، لا في ما يخص، سبق أن قلتها، لا في ما يخص الاكتظاظ، ولا في ما يخص تأهيل المدارس، ولا في ما يخص التسجيلات الإستباقية اللي عملناها قبل الخروج في العطلة، والإداريين راهم كيشغلوا

ديالكم اليوم، الفريق ديالكم الجديد في قطيعة شاملة مع العمل ديال الحكومة اللي فاتت، ابغيت نتكلم على القطيعة اللي كانت مع الحكومة اللي فاتت بالنسبة للعمل مع المهنيين، ومع الكونفدرالية العامة لمقاومات المغرب في الإشراف دياهم في إطار اللجان اللي كندموا عليها اليوم، وفي إطار العمل على حكامه القطاع، وهذا واحد العمل اللي تتقوموا به اليوم اللي هو كنظن هو من الأمور اللي كانت يعني صعبة بالنسبة لرؤية 2020 واللي خلايتها تكون رؤية اللي ما تمشاش، هذه الأولى، وكنقول الحوايج المزيانيين في وقتهم والحوايج الخايين في وقتهم.

بعجالة كايين مسألة المخطط الأزرق اليوم كلشي تيعرف بأنه هو الحلقة الفاسدة في رؤية 2020، ما حققت حتى 10% دالأهداف دياها وهذا ماشي هو الإشكالية.

اليوم اتما، السيدة الوزيرة، بصدد مخطط ولا خريطة عمل على المدى القصير وعلى المدى المتوسط، اللي ابغينا نعرفو منكم اليوم، غير واحد الجوج ديال المخطوط العريضة لهاذ المخططات دياكم على المدى -كما قلنا- القصير والمدى المتوسط.

وفهاذ الإطار هذا، كنتساءلو واش ما تيبانش لكم بأنه ولا بد ما نفكرو في المسألة تناع التصريب ديال هاذ الاستثمار فهاذ المخطط، لأنه اليوم غادي يخلصنا شي صعقة، شي (électrochoc) باش تقدر نرجعو نخدمو فهاذ المخطط الأزرق، لأنه المستثمرين فقدوا الأمل وعرفوا بأنه كانت مشاكل كبيرة، وباش نعاودو نردوهم يعملوا فيه خاصنا شي رافعة يعني تكون قوية، وهنا تفكرو على غرار ما يقع في المناطق الحرة، اعلاش ما نوضوش ونديرو الإعفاء من الضرائب على الأرباح لمدة 10 سنين مثلا، لأنه الهدف ديالنا هو التشغيل، السيدة الوزيرة، كيف المناطق الحرة، يعني هذا كنديرو بحال (un benchmark) حتى هذي راه الصناعة السياحية وحتى هي تتجيب العملة الصعبة وتقدر نبقاو غير في ذاك (chiffre d'affaires) يعني في رقم المعاملات اللي جايين من الخارج.

لهذا، نتطلبو منكم كذلك تشوفوا بالنسبة للرسم اللي كتكون على الأراضي الغير مبنية الناس اللي تيتسناو 10 سنين، اليوم إلى جاو يخلصوا هذيك الرسم ما غادي يبقى لهم باش يستثمروا، عندهم أراضي تيتسناو فيها هاذي 10 سنين، وماشى ما ابغاش يستثمروا فيها، ما يمكنهمش واتما عارفين آش واقع.

كذلك المسألة ديال الرسم ديال التسجيل، في رؤية 2010 كان هاذ التسجيل معفي، جات 2020 وردات الرسم على التسجيل ديال.. وزايدون أنه التسجيل اليوم تزداد فيه، يعني هاذي واحد العدد ديال الأمور ابغيناكم الله يخليك تحاولوا تدخولها في هاذ المخطط هذا. وشكرا.

كيف، السيد الوزير، تزيدينا أن ينجح الدخول المدرسي والأستاذ والأستاذة يشعر بعين؟ يشعر بأن الوزارة التي يشتغل فيها لا تضمن له حقوقه وتتعامل بالميز، ما افهمناش اتما الآن النقابة الوطنية للتعليم المنصوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل دايرة وقفات احتجاجية على مستوى النيابات.

وأقول لكم، السيد الوزير، على أنه يجب استدعاء النقابات من أجل مراجعة الحركة الانتقالية، والا سيكون، هذا ماشي تهديد، هذا قراءة للوضع الذي سيكون، غادي يكون وضع الدخول المدرسي غير موفق، وغادي يؤدي الثمن التلاميذ.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

هو الاستحقاق، الترتيب ديال الاستحقاق فيما يخص الحركة الانتقالية الوطنية والجهوية تم احترامه 100% ما كايين شي واحد.. لا، إذا كايين شي حالات يمكن نشوفوها، ولكن أنا المبدأ اللي عندي هو هذا، إذا هاذ الشي ما تطبقش احنا مستعدين نراجعو هاذ الشي. إذن، هاذ المبدأ واضح ما غاديش نذاكرو عليه.

ثانيا، أنا نتظن هاذ اللغة ديال التهديدات وذاك الشي كنظن خاص نتجاوزها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا السيد الوزير، وأشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع السياحة، وموضوعه أوضاع الطرق والمسالك المؤدية للموارد السياحية ببلادنا، هذا يؤجل.

إذن، دائما في إطار قطاع السياحة، السؤال الموالي موضوعه التدابير الموابكة لدعم المحطات الساحلية المندمجة في إطار المخطط الأزرق لرؤية 2020، وهو موضوع سؤال لفريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد يوسف محي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات الوزيرات، ابقاو معنا السيدات الحمد لله،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السؤال ديالنا اليوم حول مخطط المغرب الأزرق، ولكن قبل منو ابغيت نتكلم على رؤية 2020، يعني هي الرؤية اللي كتشملو.

وفي هذا الإطار، ابغيت باش نتكلم على العمل اللي كتقوم به الوزارة

والحكمة التي تكلمتو عليها حتى هي خاصها توضع فهاذ النطاق دبال
الاستثمار، وتنعملو أيضا مع الأبنك باش يمولوا هاذ المشاريع وراه تنخدمو
معهم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، السيد المستشار بقات لكم 15 ثانية.

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتك القيمة.

وننتقل إلى قطاع كتابة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية
المستدامة المكلفة بالتنمية المستدامة، وسؤال شفوي حول مخاطر استعمال
العجلات المطاطية المتلاشبية عوض الطاقة الأحفورية والطاقة النظيفة،
للمستشارين المحترمين أعضاء فريق الاتحاد المغربي للشغل، تفضلي السيدة
المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي:

السيدات الوزيرات،

السادة والسيدات والمستشارات،

السيدة الوزيرة، هل من تدابير حائية للمواطنين وأخرى زجرية في
حق المقاولات والشركات المستعملة للعجلات المطاطية في وحدات أفرانها
كوقود؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة في إطار الجواب.

السيدة نزهة الوافي، كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية

المستدامة مكلفة بالتنمية المستدامة:

شكرا السيدة المستشارة.

أولا، السيدات والسادة المستشارين أشكركم جميعا على طرح هذا
السؤال الذي يخص، صحيح، صحة المواطن كحق دستوري، ولكن يخص
واحد الورش اللي هو اليوم، هو توجه دولي وعالمي اللي هو الاستثمار
الإيكولوجي اللي هو الاستثمار الأخضر.

اليوم الإسمت يعد مولدا للطاقة حسب اتفاقية "Bâle"، والقانون
المؤطر له وطنيا اللي هو 28.00، أشنو درنا احنا كغاربة باش مع المهنيين
لكي نحمي صحة المغاربة، نحمي منظومتنا الإيكولوجية البيئية من التلوث،
وفي نفس الوقت نضمن حق المغاربة والمغريبات أن يكون لهم استثمار
أخضر في هذا المجال.

فهاذ الإطار من 5 يوليوز إلى اليوم، سنة 2008 توقعت اتفاقية مع
الجمعية المهنية للإسمت، هذه الاتفاقية فيها 3 دالمراحل، المرحلة الأولى

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للجواب على سؤال السيد المستشار.

السيدة لمياء بوطالب، كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي

والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالسياحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تنشكرك السيد المستشار المحترم على طرحك هذا السؤال.

اليوم، السياحة الشاطئية كتمثل أكثر من 50% دبال السياحة في
البحر الأبيض المتوسط، إذن السياحة الشاطئية عندها واحد الأهمية
كبيرة، احنا اليوم بلادنا وكل المؤهلات اللي عندها، أول محطة ساحلية
وهي أكادير عندها سوى 30000 سرير كهطافة إيوائية اللي فيها 15000
سرير خاصها إعادة التأهيل، بالمقارنة مع جزر الكناري اللي اجمال دبا
عندها 400000 سرير.

إذن احنا متفتحين معكم، خاصنا ولا بد نواكبو التنمية دبال هاذ القطاع
دبال السياحة الساحلية وهاذ المحطات الساحلية دبال المخطط الأزرق،
واللي عرف شوية دبال التعطل، اللي اليوم كاينين سوى 6000 سرير اللي
تم إنجازهم من ضمن 100000 اللي كانت مبرجة.

إذن سألنا راسنا على أشنو هما الأسباب دبال هاذ التعطل، إذن
بالإضافة إلى أسباب عوامل خارجية كالأزمة الأوروبية وإلى آخره، كاين
واحد الأسباب اللي واحدة أخرى، أربعة أسباب وهي المرتبطة بمخاطر
مرتبطة بمحطة جديدة، سياحة موسمية ما كاينش الترفيه، ما كاينش الربط
الجوي.

إذن، خاص بناء سمعة دبال هاذ المحطات، إذن هاذ الشيء تياخذ واحد
الوقت، باش هاذ المحطات يوصلوا لواحد المنتج وخطط العمل كانوا جد
متفائلة مع المشكل دبال الأزمة دالعقار اللي كان عندها واحد الانعكاسات
جد سلبية على هاذ المحطات، لأن المستثمرين كانوا باغيين يديروا المبيعات
العقارية باش يوازنوا مع تمويل التنمية الفندقية، ولكن مع هاذ المبيعات اللي
ما كانوا دبال العقار كان عندهم واحد المشكل واعتماد على التهيئة وتطوير
المحطات من طرف الخواص وكان شي حاجة خاصها تدار من القطاع العام،
إلى آخره.

إذن، اليوم الوزارة تتخدم اجمال إلى قلت، وهاذ الشيء مهم جدا على
واحد المدونة جديدة للاستثمار السياحي، واحنا تنعملو على هاذ الشيء مع
مديرية الضرائب وراه خدامين معهم على هاذ الشيء باش يكون عندنا واحد
المدونة جديدة للاستثمار السياحي بواحد الاعتبارات جديدة، في ذاك
الشي دبال الضرائب، إلى آخره، وإعادة تأهيل البنيات الفندقية القديمة
خاصة بأكادير، وتكثيف عمليات الترويج والتسويق وتطوير الربط الجوي

للأسف تسجل بالمغرب على وحدة تصنيع الإسمنت.

إن هذه المخاطر ترتبط بتسوية الجينات، وتؤدي إلى ارتفاع الأمراض السرطانية والتنفسية وأمراض الحساسية في وسط العمال كما الساكنة.

السيدة الوزيرة،

ف (Holcim) المغرب تستغل الوضع الهش الناتج عن غياب قوانين حماية للبيئة وطنيا، فحتى الاتفاق الموقع مع وزارة البيئة وهذه الشركة منذ أواخر التسعينات لا يشكل في حقيقة الأمر ضمانة حقيقية للحد من التلوث الذي تنتجه هذه الوحدة الصناعية، فهذه الشركة تدعي كونها شركة مواطنة تساهم في التنمية المستدامة، فعن أي تنمية نتحدث؟

فالشركة لم تنجز أي مشروع اجتماعي يعود بالنفع على ساكنة العديد من المناطق المجاورة لوحداتها الصناعية، بل لم تقم بأي مجهود لإدماج الشباب الذي يعاني البطالة والتهميش والهشاشة، وخير مثال هو مدينة العيون الشرقية.

السيدة الوزيرة،

بل حتى العاملين بالشركة تمت إحالة معظمهم على المغادرة الطوعية بشتى الوسائل والطرق ودون الاحتفاظ لهم بأبسط الحقوق المثلثة في التغطية الصحية في خطوة تبرز التوجه العام للشركة في التملص من التزاماتها والتواطؤ مع شركة المناولة، إمعانا في هضم حقوق العمال المشروعة. كثيرا ما نجد أو ما تعلن (Holcim) في نواياها تأهيل كافة وحدات إنتاجها واستخدام تجهيزات المصافي الحديثة للتحكم في الانبعاث والحد من التلوث، وبحسب الشركة فالمرقبة موثقة بعلامة الجودة (ISO14001)، لكن هل هناك التبع الدائم للمتدخلين في المرقبة والافتحاص للتأكد من مدى الإيفاء بالالتزامات؟

ذلك هو السؤال الجوهرى الذي يظل مغيبا، ونحن نعيش على إيقاعات التدهور البيئي الخطير الذي تعرفه جل المناطق المحيطة بهذه الوحدات الصناعية، خصوصا وأن المغرب صادق على اتفاقية الأطراف (COP21) ونجح في تنظيم (COP22) بشهادة الخبراء والمختصين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

وننتقل إلى السؤال الأخير في هذه الجلسة وهو موجه لقطاع التضامن والمرأة والأسرة، وموضوعه دعم تدرس ذوي الاحتياجات الخاصة، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

**السيدات الوزيرات المحترمات،
السادة المستشارون المحترمون،**

كنتضمن المراقبة الذاتية المستمرة من أجل باش ما يكونش تلوث، خاصة فيما يتعلق باش يكون عندنا احترام المقاييس والمعايير البيئية لكي لا تكون نفايات ملوثة ناتجة عن الاحتراق بطريقة غير مستجيبة للمعايير الوطنية والدولية.

المستوى الثاني هو المراقبة ديالنا ككتابة دولة بحيث أن الشرطة البيئية توجهت في كثير من الأحيان إلى محطات ديال المعامل وكنقوم بعملية الرقابة، لا من خلال المختبر الوطني للدراسات ومحاربة التلوث، ولا كذلك من خلال هذه الزيارات الميدانية وقياس تركيزات ملوثات الهواء للتأكد من مدى احترام المعايير المحددة في الاتفاقية السالفة الذكر.

الوزارة تريد أن تتوجه أكثر بحيث هذه العجلات المطاطية اللي هي مولدة للطاقة ابغينا نديروها كمنظومة باش نتوجهو فيها للاستثمار الإيكولوجي.

ماذا تم اليوم؟ احنا الحمد لله كإينة دراسة، تم توقيع اتفاقية في يونيو 2014، هي متعددة القطاعات، فيها وزارة التجارة والصناعة والاقتصاد الرقمي والجمعيات المهنية اللي هي مستعدة وكنشكروها.

بالمناسبة، هناك تقارير، ممكن السيدات والسادة المستشارين يطالعوا عليها، فيها تراتبية القياسات في سنوات متعددة على احترامهم ووفائهم بالتزامهم، وابغينا هاذ الوفاء يبقى وهاذ التعاون باش نديرو المراقبة المستمرة والذاتية، والدولة كذلك كتندير اشغالها في المراقبة كذلك الرقابية، خاصة أن هناك مرسوم يعني فوقنا جميعا اللي هو يتعلق بهاذ العملية ديال الرقابة المستمرة.

ثم نشغل اليوم مع المهنيين على أساس أن نحدث الركائز القانونية وكذلك مع الجهات الترابية، الركائز الأساسية باش تكون عندنا منظومة إيكولوجية تكون هي ورشة باش يكون عندنا اقتصاد وفرص شغل أفضل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

ذكرتم اتفاقية "Bâle" التي تنص على تثمين النفايات لا إعدامها، ومما يثير قلقنا ومخاوفنا في الاتحاد المغربي للشغل كون هذه الشركة اللي هي شركة الإسمنت (Holcim) المغرب تتحايل على هذا القانون وتقدم عملية الإحراق كعملية تثمين طاقي، في حين أن الإحراق الذي تقوم به لا ينتج سوى الغبار والغازات السامة.

كما هو في علمكم، فإن اتفاقية استوكهولم حول الحد من الملوثات العضوية الثابتة تعتبر (dioxine) من أهمها وأخطرها، هذه المخاطر

الصندوق.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم.

نعلم أن الأشخاص في وضعية إعاقة في سن التمدريس يعيشون في واقع يتجاهل تمام احتياجاتهم اليومية مع الكثير من الظلم اليومي والإقصاء الاجتماعي.

فرغم الترسانة القانونية التي جاءت في جوابكم في سياق تنزيل المبادئ الكونية لحقوق الإنسان للقضاء على جميع أشكال التمييز، وأيضا في سياق تنزيل الفصل 34 من الدستور بوضع سياسات عمومية موجهة لهذه الفئة، رغم كل هذه الجهود التشريعية المبذولة لترسيخ الحقوق المهذرة لهذه الفئة لوضعها في مكانها الصحيح على السلم الاجتماعي، إلا أن هذه الجهود أخلفت المواعيد وبدأت تنتج المعاناة بدل تجاوزها.

فالتحدي على مدها من أجل تجنب إقصائهم من الولوج أو الاستمرار في الفصول الدراسية إلى جانب زملائهم، والتحديات كثيرة نذكر منها غياب الحكامة في تدبير هذا الشأن، حيث كثرة المتدخلين والدعوة هنا إلى اختزالها في متدخل واحد، غياب العدالة المجالية سواء في المجال الحضري أو بين المجالين الحضري والقروي، لا بد أيضا أن ننبه إلى التناقض بين والمفارقة الصعبة، حيث يتم دمج هذه الفئة بعزلهم وفصلهم تماما عن باقي زملائهم في أقسام خاصة.

أيضا ضعف البنية التحتية من غياب الولوجيات في معظم المؤسسات التعليمية وأيضا غياب آليات التتبع والتقييم لمواكبة الجمعيات الممارسة في المجال، سواء على مستوى التعليم أو النقل أو غيره، أيضا نذكر غياب برامج ومناهج مكيفة وكذا أطر مؤهلة تتناسب واحتياجات هذه الفئة، أيضا غياب التحسيس من أجل توعية المجتمع بأهمية دمج هذه الفئة وأيضا تأهيل الأطفال والمدرسين لاستقبالهم.

وأخيرا، نسئلكم: ماذا قدم المتدخلون من قطاعات وزارية أو جماعات من أجل تنزيل السياسات الخاصة بهذه الفئة ومن أجل بلوغ أهدافها؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الوزيرة في بضعة ثواني.

السيدة الوزيرة، نص الدستور الجديد للمملكة في الفصل 34 منه، صراحة على وجوب إعادة تأهيل الأشخاص في وضعية إعاقة وإدماجهم في الحياة الاجتماعية والمدنية وتيسير تمتعهم بالحقوق والحريات المعترف بها للجميع.

لذا، نسئلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإجراءات المتخذة من طرف وزارتك لدعم تمدرس الأشخاص في وضعية إعاقة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة بسمة الحقاوي، وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

أولا، لا بد أن أشكر الفريق المحترم على طرحه لهذا السؤال المهم والذي يخص فئة من أبنائنا يجدون أنفسهم في وضعية إعاقة، ومن الإشكالات في الواقع التي تسائلنا تمدرس هذه الفئة من أبنائنا المغاربة، وإن كانت كل القوانين والمرجعية القانونية المغربية كلها تنص على حق كل الأطفال المغاربة على الحق في التمدرس.

تم تعزيز هذه الترسانة القانونية بالقانون الإطار المتعلق بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، الذي صادقته عليه مؤخرا منذ سنتين، وكذلك تعزز بالرؤية الاستراتيجية الجديدة التي تضمن للطفل في وضعية إعاقة حق التمدرس، وتجعل تمدرس الطفل جزء لا يتجزأ من السياسة التعليمية العمومية بالمغرب.

الآن، لا بد أن نقف عند واقع الحال، حيث أن هناك أقسام مشتركة لفائدة هؤلاء الأطفال، لكن هناك خدمة جديدة من خلال صندوق التماسك الاجتماعي التي تؤمن هذا التمدرس الذي لنقل- تشرف عليه مجموعة من الجمعيات التي تدير هذه المراكز لصالح تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة، والتي كانت تمولها أو تدعمها وزارة التضامن والأسرة والتنمية الاجتماعية في ذلك الوقت بـ 17 مليون درهم.

اليوم، من خلال صندوق التماسك الاجتماعي خصصنا 53 مليون درهم فقط لصالح الأطفال المندرسين.

كما رفع الشرط لدعم الأرا من أجل الأيتام ديال التمدرس عندما يتعلق الأمر بالأشخاص في وضعية إعاقة.

إذن، الأشخاص في وضعية إعاقة عندهم وضعية خاصة، وهناك مبادرات كثيرة، لكن أهمها مؤخرا هو تأمين صندوق التماسك الاجتماعي بهذا المبلغ المرصود من 107 مليون اللي كايته في الصندوق كامل، خاصة فقط للأشخاص في وضعية إعاقة من أبنائنا المندرسين بفضل هذا

لابد أن نؤكد كذلك بأنه واخا الوقت تسالا بأنه طموحنا أننا طبعا نديرو ما هو أكثر، لكن هاذ الشي اللي حصل راه هو الآن إنجازات كبيرة لابد أن يعترف بها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة على مساهمتكم.

أريد أن أحيط المجلس الموقر علما بأننا سنكون مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة، مع جلسة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 97.12 يتعلق بمكافحة تعاطي المنشطات في مجال الرياضة.

شكرا لمساهمتمكم جميعا.

ورفعت الجلسة.

السيدة وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

السيدة المستشارة،

جمعت ذاك الشي كل شي كامل اللي تتعرفي اللي تينكتب في الإعلام واختزلته في سؤال.

اسمحي لي، ما دام تنقول لك بأن هاذ المنتوجات الجديدة ديال هادي عامين وديال هاذ السنة بما فيه لأول مرة في المغرب هناك سياسة عمومية مندججة لصالح الأشخاص في وضعية إعاقة بما فيهم الأطفال، هادي الأولى. ثانيا، خدمات صندوق التماسك الاجتماعي راه يا الله من 2015 عاد ابدات.

ثالثا، الجمعيات الآن كلها المشرفة على مراكز تدرس الأطفال من نهار ابدات عمرها ما كانت كتطمح لما وصلت إليه الآن من تغطية حاجاتها لتقديم مواد بيداغوجية للأطفال في وضعية إعاقة.